اتجاهات عينة من طلاب جامعة قطر نحو تحديث وتنمية الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة القطرية

بتول محي الدين خليفة*

الملخص

استهدفت الدراسة تحديد اتجاهات عينة من طلاب جامعة قطر نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، ولقد حاولت الباحثة التحقق من تسعة فروض، عن طريق إعداد وتطبيق أدوات الدراسة التالية: مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية، والاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية والاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع على عينة قوامها (٣١٤) طالباً وطالبة وعدد الذكور (١٥٧)، عدد الإناث (١٥٧). وتم تحليل ومعالجة البيانات باستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين ثنائي الاتجاه واختبار شيفيه ومن ثم أسفرت النتائج عن التالي:

رفض كل من الفرض الأول والرابع والسابع، حيث إن التأثير الرئيس بالنسبة للجنس كان دالاً عند دراسته مع جميع متغيرات الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية/ وجميع متغيرات الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية/ ومتغيرات الاتجاهات الانتقائية والاتجاهات التحديثية التجديدية، والاتجاهات العامة نحو التحديث والتنمية في المجتمع، لصالح الإناث. كذلك صحة الفرض الثاني وتأييد الفرضين الخامس والثامن بشكل جزئي، حيث إن التأثير الرئيس بالنسبة لعدد سنوات الدراسة لم يكن دالاً بالنسبة للاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية/ وللاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، فيما عدا الاتجاهات نحو تفعيل أدوار ومسئوليات المرأة لصالح عينة الإناث/ ودالاً بالنسبة للاتجاهات التجديدية والتحديثية في المجتمع لصالح الإناث. علاوة على تأييد الفرضين الثالث والثامن بشكل جزئي، حيث كان دالاً بالنسبة لمؤشر الجنس وعدد سنوات الدراسة، عند دراسته مع متغيرات الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية في كفاءة ونوعية عمل المرأة، والاتجاهات نحو كفاءة الحياة الزوجية، والاتجاهات العامة نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية/ حيث لم يكن دالاً إلا عند متغير الاتجاهات الانتقائية نحو التحديث والتنمية في المجتمع، لصالح الإناث. وصحة الفرض السادس عند دراسته مع متغيرات الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية.

المقدمة

تعتبر دراسة الاتجاهات من الدراسات الهامة في مجال علم النفس الاجتماعي وفي مجال الصحة النفسية بشكل عام، حيث تهدف إلى وضع استجابة الشخص المفحوص على متصل يمتد بين القبول التام إلى الرفض التام، أي أنه يشبه خطاً مستقيماً يمتد بين نقطتين إحداهما تمثل أقصى درجات القبول لموضوع الاتجاه والأخرى تمثل أقصى درجات الرفض لهذا الموضوع، وفي منتصف المسافة القائمة بينهما توجد نقطة الحياد.

* أستاذ مساعد – قسم العلوم النفسية – كلية التربية – جامعة قطر.

وتكمـــن أهمية قياس الاتجاهات في سببين: هما أن نتائج القياس تلقي الضوء على مدى صحة أو خطأ الدارسة النظرية القائمة، وتزداد المعرفة بالعوامل التي تلابس بدء الاتجاه ونشأته، واستقراره وثـــبوته، وتغيـــره البطـــيء المتدرج، أو السريع المفاجئ. ويمكن القول إن الاتجاهات تسعى إلى المحافظـــة على ذاتها، لأن الاتجاهات متى تكونت صعب التغيير نسبياً فيها، لأنها تكون مرتبطة بالإطـــار العام لشخصية الفرد وبحاجاته وبمفهومه عن ذاته، لكن بالرغم من ذلك فهي قابلة للتغير والـــتعديل حيث إنها مكتسبة متعلمة، لذا فإن التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع تقوم بدور مباشـــر أو غير مباشر في إحداث تغيرات جوهرية في الاتجاهات الاجتماعية التي تيسر أو تعيق عملـــية التحديث والتنمية في المجتمع ويرتبط التحديث بالتغيرات السريعة والنوعية التي يشهدها المجتمع القطري، حيث ازدادت معدلاتها وارتفعت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وهو نتيجة لعملـــية التغير الاجتماعي الحاصل، لكن ليس معنى ذلك أن التغير الاجتماعي هو تغير في النسق الاجتماعي أو في التحولات الاجتماعية في أدوار أفراد المجتمع من وضع معين إلى آخر مختلف عمـــا كـــان عليه قبل فترة زمنية، ولكن أيضاً هو الحركة الإيجابية للتطور والتقدم الاجتماعي في المجـــتمع. ممـــا أتـــاح للقطريين فرص الإطلاع على الثقافات الأخرى بصورة متقدمة وأضاف للشخصية القطرية معلومات ومصادر جيدة من الثقافة والعلم، مما يسهم في تغير الاتجاهات بشكل أو بآخر نحو مركز المرأة ومكانتها في المجتمع وما قد يرتبط بها من اتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوارهـــا الاجتماعية والثقافية، بهدف أن تؤدي دوراً متميزاً في المجتمع، من هنا تحددت أهداف الدراســـة الحالـــية في الكشف عن اتجاهات عينة من شباب جامعة قطر نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية وعلاقة ذلك بالاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع بشكل عام.

أهمية الدراسة

إن دراسة اتجاهات الشباب نحو تحديث وتنمية الأدوار الاجتماعية المرأة في المجتمع، باعتـــبار المرأة تشكل نصف المجتمع وأنها قوة عمل وإنتاج بشكل علمي أصبح من الضرورات لاســـتقراء آرائهـــم وتحديد أنواع وملامح التحديث والتنمية التي تتبع عملية التغير الاجتماعي وما يمكـــن أن يفيد في هذا المجال من دراسات علمية لتحقيق التقدم والتنمية في المجتمع، لذلك تستمد أهمية الدراسة من خلال:

(أ) تحديد الاتجاه ودرجته نحو تحديث وتنمية الأدوار الاجتماعية والثقافية المرأة وهو ما يساعد على فهم استجابات أفراد المجتمع تجاه هذا التغيير في الأدوار الاجتماعية والثقافية من حيث القبول أو الرفض.

(ب) تـــزويد الباحثين والدارسين لشئون المرأة عن نوعية الاتجاهات نحو أدوار المرأة لكي تتمكن من التصدي للاتجاهات السالبة.

(ج) توضـــيح العلاقـــات بين أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية وتحديث وتنمية هذه الأدوار، من خلال دراسة علاقتها بالاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع.

(د) تلبـــية حاجة ثقافتنا الخليجية إلى دراسة الموضوع الحالي في ظل التغيرات الراهنة وظهور أدوار جديدة مغايرة لما كان معروفاً قبل فترة ليست بعيدة من الزمن.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية في إطار المنهج الوصفي (المسحي الارتباطي) إلى تحديد الاتجاهات نحـو تحديث وتنمية الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة القطرية لدى عينة من طلاب جامعة قطر من خلال:

(١) إعـداد مقاييـس تكـشف عن اتجاهات الشباب نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، ونحو تحديث أدوارها بصفة خاصة ونحو التحديث والتنمية في المجتمع القطري بصفة عامة.

(٢) دراسـة أثـر سنوات الدراسة والجنس لدى الشباب على اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة القطرية الاجتماعية والثقافية.

(٣) الاسـتفادة مـن نـتائج الدراسة في تزويد الباحثين والعاملين في مجال دراسات المرأة من الناحية العملية والتطبيقية.

مشكلة الدراسة

يتـضح ممـا سبق أن هناك حاجة إلى دراسة الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافـية وتحـديث أدوارها وتنميتها في ضوء تحديث وتنمية المجتمع ومن ثم فمشكلة الدراسة الحالية هي محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

(أ) مـا هـي نوعـية اتجاهـات طلاب جامعة قطر نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة القطرية الاجتماعية والثقافية لدى كل من الجنسين (ذكور – إناث)؟

(ب) هـل تـوجد فروق بين الذكور والإناث في اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو أدوار المرأة الاجتماعـية والثقافية، وبين اتجاهاتهم نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة القطرية الاجتماعية والثقافـية وبـين اتجاهاتهم نحو تحديث وتنمية المجتمع يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس وعدد سنوات الدراسة؟

(ج) هـل يوجد أثر للتفاعل بين الجنس وسنوات الدراسة على اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، وبين اتجاهاتهم نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة القطرية الاجتماعية والثقافية وبين اتجاهاتهم نحو تحديث وتنمية المجتمع؟

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة التي طبق عليها والأدوات المستخدمة فيها، والمنهج الوصفي المتبع والفترة الزمنية التي أجريت فيه العام ٢٠٠٥ م، حيث أجريت الدراسة في جامعة قطـر على الطلاب القطريين، كما حددت أبعاد الاتجاهات من خلال إجراء التحليل العاملي لبنود المقاييس المستخدمة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة والإطار النظري

✸ الاتجاه:Attitude

هـو ميل عام، نفسي، نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يؤثر في الدوافع النوعية، ويوجه سلوك الأفراد. أو هو حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي تتكون خلال التجربة والخبرة، والتي تسبب بدورها تأثيراً موجهاً على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهـذا الاتجاه (مختار حمزة، ١٩٨٩، ص ٢٤٣– ٢٤٥)، (معتز عبد الله وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٢٧٩).

❁ **التحديث: Modernization**

هو حالة عقلية State Mind تتضمن المعرفة والتعبير والتفكير والعمل وطرق الحياة، حيث يفتـرض (Inkles & Smith, 1974) أنهـا من متطلبات الحياة وهذه الحالة تنعكس آثارها علـى خـصائص الفـرد النفسية والاجتماعية في المجتمع المتمدن المتحضر (Inkless & Smith, 1974, pp 9-10) وكما عرفه (Zhang & Thomas, 1994) هو القدرة على أن يـتعلم الإنـسان كيف يتعلم، وزيادة قدرة الفرد والجماعة في النسق الاجتماعي والثقافي على جمع المعلومات في المجتمع والاستجابة لها بطريقة مناسبة. (Zhang & Thomas, 1994, pp 885- 903)؛ (دلال استيتية، ٢٠٠٤، ص ٤٢)

❁ **التنمية: Development**

هـي عملية واعية ودائمة sustained، موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من إيجاد تحولات هيكلية وإحداث تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية، تسمح بتحقيق تصاعد مطرد لقدرات المجـتمع المعنـي وتحـسين مستمر لنوعية الحياة فيه. وتعتبر التنمية البشرية أحد البرامج الإنمائية الأساسية التي تهيئ الظروف المناسبة للإنسان للمشاركة في بناء مجتمعه وأن التنمية البشرية تستند على مفاهيم مثل الارتقاء بنوعية الحياة من خلال زيادة قدرة البيئة الاجتماعية علـى دعـم الظروف التي تخدم الإنسان وتهيئ له الحياة الطويلة السليمة، والمعرفة الوافية، وتوفيـر الفـرص المتساوية للجميع بغض النظر عن النوع أو الجنس في إشباع الاحتياجات وهي المعايير أو الأسس التي تستند عليها مفاهيم التنمية البشرية المستدامة. (بدرية العماري، ٢٠٠٥، ١٦٧-١٧٧)، (Zhang & Thomas, 1994, pp 885- 903).

المناحي النظرية المفسرة للاتجاهات

تـوجد العديد من الإطارات النظرية المفسرة للاتجاهات، وسوف تركز الباحثة اهتمامها علـى نموذجـين فـي تفـسير الاتجاهـات، وهما النموذج الثلاثي لبنية الاتجاه، والآخر نموذج (Ajzen &Fishbein, 1980)، حـيث وضـع (Smith, 1956) تفسيراً للاتجـاهات على أسـاس مكـونات ثلاثـة يمكـن قياسها حسـب شدتها، ويتمثل في الجوانب الانفعالية والجوانب المعـرفية للاتجاهـات والـذي يتكون من معتقدات الفـرد وأفكاره ومعلوماته تجـاه موضوع الاتجـاه، ويسمى السياق المعرفي المعلوماتي، أما المكون الثالث فهو الجانب السلوكي(النزوعي) (Smith et al. 1956) وهو طرف تفاعل الفرد مع الاتجاه بصورة سلوكية.

أمـا الـنموذج الثاني لـ (Ajzen & Fishbein, 1980) وسمي هذا النموذج بالفعل المبرر عقلياً The Reasoned Action Model؛ وهو يتنبأ بعلاقة الاتجاه بالسلوك، حيث يريان أن الاتجاهـات تتشكل وتتكون من خلال معرفة الفرد ومعتقداته، والنوايا السلوكية Behavioral Intention، والـسلوك الفعلـي نحـو موضـوع معين (الاتجاهات نحو أدوار المرأة على سبيل المـثال)، (Banyard & Hayes,1994, pp3, 90)، وتتأثـر نوايا (مقاصد) السلوك بعاملين، همـا العامـل الشخصي للاتجاه نحو سلوك معين (وهي معتقدات الفرد وأفكاره وأيدلوجيته نحو موضوع معين، بحيث تؤثر في اتجاهه. فعلى سبيل المثال الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية وكيف يمكن للفرد أن يحدد اتجاهه نحوها في ضوء المعلومات والمعتقدات والأفكار التي يؤمن بها وينتهجها في حياته). كما أن الاتجاهات تؤثر بشكل واضح في نوايا الفرد ومقاصده السلوكية، كما

يؤثر فيه سلوك الشخص الفعلي نحو نفس الموضوع ويمكن أن يعتبر مؤشراً للتنبؤ بحدوث سلوك الفرد من خلال النية، إما سلباً أو إيجاباً أو بصورة محايدة، كما يمكن أن يعتبر مؤشراً للتنبؤ بالاتجاه نحو هذا السلوك ومن خلال استخدام إطار التوقع- القيمة ومؤشر المعايير الذاتية أو تقييم الفرد للسلوك في ضوء معتقداته وأفكاره بعيداً عن تفضيلات الآخرين لهذا السلوك وتؤثر عدة عوامل بالاتجاه: منها قوة الاتجاه، فكلما كانت مشاعره وسلوكه قوية كلما كان أكثر اتساقاً مع اتجاهه كما يشير العامل الآخر إلى مدى استقرار أو ثبات الاتجاه بمراحل الحياة المختلفة، حيث تختلف من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ويناقش كل من (Ajzen & Fishbein, 1980) ماهية تغيير الاتجاه تبعاً لقوة الموقف الذي يكون فيه الفرد، ومدى ارتباط الاتجاه بالسلوك، واتساق المكونات المعرفية مع المكونات الوجدانية للاتجاه، فيقوى الاتجاه ويبرز. (فلاح محروث العنزي، ٢٠٠١، ص٢٣١).

ويرى كل من (Chaiken & Stangor, 1987) و(Gerow, 1989) بأن الاتجاه بناء فرضي، لحالة نفسية (داخل الفرد) يكون في حالة سلبية أو ايجابية أو أحياناً في حالة حياد، له ثلاثة مكونات هي: ذهنية (معرفية) وعاطفية (وجدانية) وسلوكية (نزوعية). (Chaiken & Stangor, 1987, pp575-630), (Gerow, 1989, pp585-601)

إن تعريف الاتجاه بهذه الصورة هو الأكثر شيوعاً في نظريات علم النفس الاجتماعي حيث يجعله يتمتع بوظيفة نفسية تمكن الفرد من التعامل مع بيئته الاجتماعية ومتطلباتها، حيث يرى كل من (Breckler, 1984) ؛ (Gold & Douvan, 1997)؛ (Katz, 1998) إن للاتجاهات وظيفة هامة في حياة الفرد؛ ومن أهمها الأساس الوظيفي أي "وظيفة المعرفة" التي تنظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية المعرفية حول بعض النواحي في البيئة والموقف الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وتنعكس في سلوكه وأقواله وأفعاله وفي تفاعله مع الآخرين (Gold & Douvan, 1997, pp 65-66)، كما يتسم بوظيفة تقييم الموضوع والتي تعمل ظاهرة أو خفية أو ضمنية أو آلية مقصودة (Eagly & Chaiken, 1998, p270) وهي التي تكون الاتجاهات وتعمل على استمرارها كجزء من البناء الذهني والمعرفي للفرد. لذلك تعتبر الإطار المرجعي للفرد. أي أن اتجاهاتنا تؤثر على انتباهنا وتفسيرنا للمعلومات عن العالم الاجتماعي وتحدد استجابتنا اليومية وتعمل على أن تكون منبئاً للأحداث والتعامل مع البيئة بكفاءة وهنا يرى (Pennington, 1996) أن الاتجاهات تخدم الموقف الاجتماعي والبيئة الاجتماعية بصورة قد تكون ايجابية أو سلبية. (Pennington & Edwards, 1996, pp59-62) ويدعم هذا الاتجاه كل من فلاح محروث العنزي (٢٠٠١) ؛. ((Gold & Douvan, 1997) ; (Pennington, 1996 حيث يرون أن الاتجاه النفسي يتأثر أيضاً بعوامل شخصية وموقفية، والمعايير الذاتية، والحالة الانفعالية والمزاجية. (فلاح محروث العنزي، ٢٠٠١، ص ٢٣٤-٢٣٥)؛ (Pennington & Edwards, 1996 ,p61) ؛ (Gold & Douvan,1997, pp14, 65-66). وهي عملية ديناميكية، محصلة لعمليات تفاعل معقدة بين الفرد وبيئته الاجتماعية. وهي بهذا المعنى مكتسبة تتسم بالاستقرار النسبي والدوام لفترة زمنية، لكن ليس معنى ذلك استحالة تغييرها أو التعديل فيها، إذ يمكن حدوث التغيير والتعديل في اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات المختلفة من خلال التغيرات البيئة والاجتماعية.

ويبين (Mattani, et al., 1996) إن تغيير الاتجاهات يعتمد على إعادة تنظيم البناء المعرفي للفرد، وهي تتراوح ما بين الاحتفاظ باتساق سيكولوجي بين اعتقاداته وبين اتجاهاته وسلوكه، فيعمل على إعادة التوازن بين المكونات الثلاثة المعرفية والوجدانية والنزوعية (السلوكية). (Mattani, et al. 1996, pp13-32) هذا وتختلف العوامل المؤثرة في قابلية الاتجاه للتغيير تبعاً لنوع المتغيرات التي بعضها يتعلق بالاتجاهات وبعضها يتعلق بالصفات الشخصية للفرد، فالاتجاهات المتطرفة تكون أقل قابلية للتغيير، أما إذا كانت مكونات الاتجاه متسقة تماماً مع بعضها يكون أيضاً من الصعب تغييره. ويمكن القول إن الاتجاهات ذات العلاقة القوية باتجاهات أخرى تكون أكثر مقاومة للتغيير غير المطابق، بينما نجدها أكثر قابلية للتغيير المطابق. كذلك يعتبر من الصعب تغيير الاتجاهات التي تتمتع بقيم مركزية في المجتمع. (Gold & Douvan, 1997, pp14, 65-66).

وترتبط عملية تغيير الاتجاهات لدى الأفراد نحو موضوع من الموضوعات مثل موضوع تفعيل دور المرأة كظاهرة، بتحديث وتنمية في المجتمع بصورة قد تبدو مختلفة عن الصورة المألوفة سابقاً والتي في المقابل تستدعي عملية تغير اجتماعي مؤيدة بعملية ضبط اجتماعي وعملية الضبط الاجتماعي هي العملية التي تحاول بها الجماعة عدم التمكين لأي تغير غير مرغوب فيه أن يحدث، وهي التي يتم عن طريقها توجيه سلوك الأفراد بحيث لا ينحرف عن معايير الجماعة، وتلعب القيادة دوراً هاماً في عملية الضبط الاجتماعي. (Zimbardo & Leippe, 1991, pp 235-236).

كما يمكن القول أنه لا يوجد مجتمع لا يتغير، وتصاحب عملية التغير الاجتماعي في كثير من الأحيان عملية تحديث وتنمية للمجتمع من خلال النمو الحضاري المصاحب للتغير السكاني، وتغير الأسرة وعوامل استقرارها وتفككها وخروج المرأة إلى العمل وما يتصل بدورها من تغير في علاقتها مع المجتمع. كما يصاحب هذا التغير الاجتماعي تغير في التركيب الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. ولقد قدمت تفسيرات عديدة نظرية لعملية التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع، فالنظرية النفسية في التغير الاجتماعي ترى أن المجتمع يتغير ويتقدم نتيجة للطاقة العقلية الكبيرة للإنسان فهو الذي طور أساليب الحياة للتقدم التكنولوجي، أما نظرية التغير الاجتماعي الدائري فيرى أصحابها أن التغير ظاهرة تسير في دورات حتمية ويرى أصحاب نظرية التغير الاجتماعي نحو التقدم، وهو تغير المجتمع من حالة إلى حالة أفضل، كما تؤمن نظرية التطور الذاتي في أن كل نظام اجتماعي يحمل بين طياته بذور تغييره. (شفيق رضوان ١٩٩٦، ص ١٩٢-١٩٦) والمقصود هنا بالتغير الاجتماعي الذي يؤدي إلى التحديث والتنمية في بناء النظام الاجتماعي ووظيفته الذي يتشكل من خلال التغير في مختلف المراكز الاجتماعية للأفراد والجماعات الذين يكونون المجتمع أما عنصر الأداء في داخل هذا الإطار فهو عبارة عن الدور أو السلوك الفعلي للفرد في مركز معين، وعليه فالدور والمركز يتأثر أحداهما بالآخر. (مختار حمزة، ١٩٨٩، ص ١٨٥).

فالمركز الاجتماعي يحدد سلوك الفرد، وإن لم يتصرف على النحو المتوقع ربما تعرض لتغيير مركزه الاجتماع (Wade & Tavris, 1990, pp 261-270); (محمد الجوهري وآخرون، ١٩٨٦، ص ٢٠٥-٢٠٨) كما أن المكانة المعاصرة التي شغلتها المرأة في كافة الميادين يمكن النظر إليها بوصفها نتاجاً للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شهدتها البلدان العربية. (عادل غنيم وآخرون، ١٩٨٩، ص ٢٢٥-٢٣١) ولقد ترتب على هذه المكانة للمرأة في بناء المجتمع المعاصر نتائج بالغة الأهمية انعكست على مختلف بناء المجتمع وعلى طبيعة العلاقات بين الجنسين ونوعية هذه العلاقات ومداها يتأثر تأثيراً مباشراً بوضع المرأة في المجتمع والوظائف المتعددة التي تؤديها في مختلف القطاعات، كما يتحدد دور المرأة حسب دورها الاجتماعي الذي تحدده حضارة المجتمع. ويؤدي تغير الدور إلى تغير المركز. (فوزية عطية، ١٩٨٣، ص ص١١١ – ١١٦)، (شيخة المسند، ١٩٨٩، ص ١٥).

وهناك أربعة عوامل تساعد على مساهمة المرأة في العمل على تطوير أدوارها، الأول هو التحضر والاتصال الحضاري وارتفاع المستوى الاقتصادي والتعليم والتدريب، والعامل الثاني هو عامل اجتماعي أي عامل التحرر من التقاليد السلبية، أما العامل الثالث فهو عامل تاريخي يتمثل في مشاركة المرأة في الصراع ضد نيل حقوقها، أما العامل الآخر فهو العامل الأيديولوجي. وإن تحديد مركز المرأة اجتماعياً أدى إلى تحديد مشاركتها في القيادات السياسية والاجتماعية والإنتاجية. (محمد المطوع، ٢٠٠٢، ص ص٣٤٧-٣٧٩) وجميعها عوامل تؤدي إلى عملية التحديث والتنمية لأدوار المرأة الاجتماعية والثقافية والتي لا تحتاج إلى تقنية حديثة فحسب؛ بل هي بحاجة أيضاً إلى الطاقة والثروة البشرية وهي هنا تعزز دور المرأة على أنها تشكل نصف هذه الطاقة، فأهميتها بالغة في تنمية المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وتستوجب تعزيز دورها في عملية التحديث والتنمية وإن مساهمة المرأة في التنمية أصبحت مقبولة وضرورية. كما تنقسم بدورها نظريات سيكولوجية التحديث إلى مجموعات مختلفة من حيث تناولها لمتغيرات الشخصية في علاقتها بالتحديث، فنظرية ماكيلاند تركز على المتغيرات الوسيطة، ونظرية كيونكل تنطوي تحت إطار المتغيرات التابعة. (أيمن ناصر، ١٩٩٨، ص٦٨). أما نظرية التوازن فتفترض أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد أو النسق الاجتماعي العام، مبنية افتراضاتها على أربعة نماذج محتملة لتفاعل الفرد، المناخ الأول وهو الشخص العصري في المناخ العصري والثاني الشخص العصري في مناخ تقليدي والثالث الشخص التقليدي في مناخ عصري والرابع الشخص التقليدي في مناخ نفسي تقليدي وبناءً على نظرية التوازن فإنه في الحالة الثانية والثالثة على الأفراد أن يغيروا اتجاهاتهم كي تكون أكثر ملاءمة مع السلوك المطلوب من قبل النسق الذي يعيش فيه الفرد، إما بالتنازل أو بالارتفاع. (أيمن ناصر، ١٩٩٧، ص٧٠).

وتظهر بعض الدراسات التي أجريت في مناخات مختلفة ومتعددة أن الشخصية التقليدية تتجه نحو التحديث والتنمية إذا ما كانت الاتجاهات السائدة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد تميل إلى العصرية والتمدن والتحديث، فتتاح له فرص النمو والتقدم مقارنة بالشخصية العصرية غير التقليدية التي تعيش في نسق يتسم بالانغلاق والتقليدية فيتجه إلى الاضمحلال وعدم التوازن فيشعر بعدم الثقة (Al- Kandari & Poirier, 2001, pp225-23). وفي نفس السياق تشير الدراسات

إلـى وجـود ثلاثـة اتجاهـات حول تحديث دور المرأة ودورها في عملية التحديث والتنمية في المجـتمع، مـنها الاتجـاه التقليدي الذي يرى أن المرأة كائن ضعيف ينحصر دورها في الشؤون الأسرية فقط، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن عمل المرأة خارج المنزل إنما هو مخالف لطبيعتها، بالـرغم أن بعـض أصحاب هذا الاتجاه لا يعارض عمل المرأة في الحقل أو في المزرعة، مما يشير إلى أن سببه التشبث بعادات وتقاليد أكثر منها تعاليم دينية. (حليم بركات، ٢٠٠٠، ص ص ١١-١٣). أما الاتجاه الثاني فهو يتميز بنظرة متحررة نسبياً حيث يعترف بحقوق المرأة في العمل والتحرر، لكنه يرى أن هناك أعمالاً لا يجوز أن تقتحمها المرأة نظراً لتعارضها مع طبيعتها ومع التقالـيد الاجتماعية، كما يؤكد حاجة المرأة إلى حماية ورعاية الرجل وانتسابها له. ويكمن الاتجاه الـثالث فـي أنه اتجاه متحرر ثوري يساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات في كافة المجالات، ويرى أن المرأة قادرة على العمل والإبداع وتحمل المسؤولية دون أن يشكل ذلك تهديداً للرجل، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن التغير الاجتماعي والتنمية الاجتماعية والثقافية في المجتمع لا يمكـن أن تـتحقق دون تحرير المرأة ومساهمتها الفعلية في العملية الإنتاجية باعتبارها تشكل نصف المجتمع والقوى البشرية فيه.(حليم بركات، ٢٠٠٠، ص٩٤٥).

وتشير الدراسات إلى أن الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع يمكن أن تؤدي دوراً هامـاً فـي تعديل اتجاهات الأفراد نحو تحديث وتنمية الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة، فيعدل الأفـراد مـن تنظـيمهم المعرفي وفقاً لاستقبالهم للمعلومات بشكل مباشر وغير مباشر من خلال الوسائط المختلفة حول عملية التحديث والتنمية في المجتمع، والتي يمكن أن تتبنى ضرورة التغيير لأنه فائدة للمجتمع، حيث لم تعد عملية التحديث والتنمية الاجتماعية والثقافية وقفاً على المجتمعات المـتقدمة بـل امـتدت إلى المجتمعات النامية وأصبحت ضرورة حتمية لهذه المجتمعات وأصبح الإنسان يتدخل بإرادته في عمليات التحديث والتنمية الاجتماعية لكي يحقق من خلالها آماله لحياة أفـضـل (Zhang & Thomas, 1994, pp885-903)، بينما ترى سامية الساعاتي (٢٠٠٣) إن تحلـيل أوضـاع الـشباب العربي إنما يشير إلى أنه يسعى إلى أن يقوم في إحداث التغيرات الاجتماعـية المـرغوبة والتـي تدفع إلى مزيد من التقدم والنمو الاجتماعي. (سامية الساعاتي، ٢٠٠٣، ص ص١٥، ٢٦-٣٢)، إمـا بالسعي نحو هذا التحديث في أدوار المرأة وتنميتها، رغبة منه في تحديث وتنمية المجتمع، أو العكس صحيح.

كمـا تـشير كذلك نتائج البحوث إلى دور المعلومات التي يتلقاها الفرد في تعديل وتغيير اتجاهاتـه إمـا بصورة تتسم بالإيجابية، أو بدرجة من السلبية نحو موضوع الاتجاهات، فيرفض الموضـوع وينحو إلى تبني نسق لاتجاه مختلف قد يكون تعصباً فيشعر بعدم التفضيل لهذا التغيير أو التحديث والتنمية، باعتباره غير مألوف بناءً على أحكام مسبقة ومعتقدات قد تبدو خاطئة، دون توافـر الأدلة الموضوعية لهذا الاتجاه. لذلك يمكن التنبؤ بالاتجاهات العامة في المجتمع من خلال استقـصاء ودراسـة الاتجاهات نحو موضوع التحديث والتنمية وأثره على الاتجاهات العامة نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية؛ ومدى قوته وثبوته؛ وهل يختلف تأثير الاتجاهات نحـو الـتحديث والتنمـية علـى الاتجاهات العامة نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية والاتجاه العام نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية تبعاً لاختلاف الجنس. وتبعا لذلك سوف تقوم الباحـثة بدراسـة اتجاهـات عينة من شباب جامعة قطر نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية

وتحديث وتنمية أدوارها في ضوء تحديث وتنمية المجتمع، حيث أن مركز المرأة يتحدد حسب دورها الاجتماعي المخصص لها وحسب حضارة المجتمع وتؤدي الظروف الاجتماعية والحضارية للمجتمع دوراً هاماً في مشاركة المرأة في عملية التنمية والتحديث في المجتمع، أو عدم المشاركة في ذلك.

الدراسات السابقة

(أ) دراسات تناولت أهمية التغير والتحديث في حياة المرأة كمدخل للتحديث والتنمية الاجتماعية:

قام عبد المنعم شحاتة (١٩٩٩) بدراسة بعنوان المرأة العاملة في المجال الأكاديمي كما يراها زملاؤها، هدفت إلى معرفة الصورة التي كوّنها العاملون عن المرأة زميلتهم في المجال الأكاديمي، على أساس مدى الوعي بدور المرأة في المواقع المختلفة وتغير صورة المرأة في الخمسة عشر عاماً، وشملت العينة (١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس، مستخدماً قائمة صفات المرأة (٣٢) صفة، وأسفرت النتائج عن أن صورة الزميلة كما يرونها تلتقي مع الصورة التي تبينها وسائل الإعلام وأن للتخصص الأكاديمي والحالة الزواجية دورهما في تشكيل الصورة التي يكونها الزملاء عن زميلاتهم.

وقام (Harris& Firestone,1998) بدراسة حول مؤشرات التغيرات الأيدلوجية نحو المرأة، وهي دراسة تحليلية، استمدت عينتها من قاعدة البيانات الوطنية للمركز القومي للبحوث المسحية والاجتماعية. قام الباحثان بتحليل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على الأدوار الأيدلوجية والاجتماعية لدى النساء في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تمثلت في تغير أدوارهن الاجتماعية وفي سماتهن الشخصية وفي الصورة النمطية للنساء وفي النظرة نحو عدالة الدور الاجتماعي للمرأة.

وقام (Ghyun, 1998) بدراسة حول اتجاهات المجتمع نحو تحديث أدوار المرأة، خاصة في مجال العمل، وأظهرت نتائج الدراسة ستة متغيرات تؤثر في الاتجاهات نحو تحديث وتطوير المجتمع الكوري، منها التدخين والشرب والمقابلات والانفتاح بصورة أكبر في المجتمع ودور الجنس. بالرغم من تأثير هذه المتغيرات على تحديث دور المرأة، فإن المحافظة على الأدوار التقليدية للمرأة الكورية كان أكثر دلالة.

وقدمت (Bartholomew & Costello, 1997) دراسة وموضوعها تفعيل دور المرأة من خلال الإطار العالمي، وفي ظل العولمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النظرة المتدنية للمرأة تحظر عليها الأدوار المتعلقة بأدوار الجنس المنفتح، والاستقلال وتحقيق الذات في كثير من دول العالم، مما يحد من تطلعاتهن ويريان أن للنظام الاجتماعي دوراً سالباً في تنميط هذه الأدوار على المستوى التعليمي والنفسي والبدني، كما أكدا على ضرورة تفعيل البرامج الإرشادية النفسية لتفعيل تغيير الاتجاهات السالبة نحو أداء ادوار المرأة الاجتماعية وتغيير الصورة النمطية للمرأة في العالم.

(ب) دراسات تناولت الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة وعلاقتها بالاتجاهات الاجتماعية المتعلقة بتوقعات الدور للمرأة:

ففي دراسة (Kazumi, 2000) حول تغير الهوية لدى الفتاة اليابانية، من خلال دراسة الاتجاهات نحو التغيرات الاجتماعية لمجموعة من الفتيات المراهقات وإدراكهن لهويتهن الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات التي تتعلق بهوية الأنا وبالتطلع نحو الوظيفة والصداقات وأدوار الجنس. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك الهوية للفتاة اليابانية يتطور خلال سنوات الجامعة، كما أن هناك فروقاً إحصائية ذات دلالة بين الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الرابع، لصالح المستوى الأعلى وأن ارتفاع المستوى الأكاديمي يتعلق بمدى اكتساب الفتيات للخبرات والمعلومات في هذه المرحلة، كما أن التغيرات الاجتماعية في أدوار المرأة يرجع في المقام الأول إلى اكتساب هؤلاء الفتيات المهارات والمعلومات والخبرات من خلال الدراسة الجامعية، وخاصة في نهاية المرحلة، وأطلق عليها تطور الشخصية.

كما تناولت دراسة حسن علي (١٩٩٩) الفروق الثقافية في الاتجاهات الاجتماعية المتعلقة بتوقعات الدور النوعي للمرأة في المجتمع، حيث شملت الدراسة طلاباً جامعيين من جامعة القاهرة وأسوان؛ ومن جامعة الإمارات مستخدماً مقياس الاتجاهات الاجتماعية المتعلقة بتوقعات الدور النوعي للمرأة في المجتمع وأظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات نحو المرأة لدى ذكور أسوان والإمارات تتجه إلى أن المرأة مخلوق وأن معظم متاعب الحياة سببها المرأة. بينما يرى ذكور القاهرة وأسوان والإمارات أن الاختلاط يتيح فرصاً أفضل للزواج وعدم قبول الاختلاط لدى عينة أسوان ووافقت الإناث في العينات الثلاثة على وجوب المشاركة في نفقات الزواج ووافق غالبية الذكور على وجوب الطاعة للزوج وكذلك غالبية عينة الإمارات يتجهون إلى أن إدارة المنزل من اختصاص المرأة.

كما قام (Chia, et al. 1994) بتطبيق مجموعة من المقاييس الخاصة بالاتجاهات نحو تنمية وتطوير أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية والاتجاهات نحو أدوار الجنس، على عينة أمريكية وصينية في الولايات المتحدة الأمريكية وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأمريكية والصينية في الاتجاهات نحو الأدوار التي تتعلق بالأسرة والزواج، والتعبير عن الذات والتفاعل الاجتماعي والاتجاهات نحو أدوار الرجل والعلاقات البينشخصية لكل من الجنسين والمستوى التعليمي العالي وتطوير الأدوار النمطية لكل من الذكور والإناث كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر تحرراً وانفتاحاً في تقبل الأدوار الجديدة لكل من العينتين.

كما أجرت (Holekamp, 1991) دراسة عن القيم الثقافية والاجتماعية لدى كل من الجنسين، حيث تمثلت هذه القيم بقيم المساواة ونوعية الحياة الشخصية والاجتماعية لدى المرأة، مشيرة إلى أن البحوث والدراسات السابقة قد أظهرت أن مفهوم المرأة عن أدوارها تختلف وتتباين من ثقافة إلى ثقافة أخرى في المجتمعين الأمريكي والفلبيني في أمريكا، مستخدمة عينة من الذكور والإناث، طبقت عليهم مقاييس تقدير أدوار المرأة، لعشرة خصال تتسم بها المرأة المثالية والنموذجية. واختلفت نتائج الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والجنسية (أمريكي- فلبيني) والمكان الجغرافي للمدرسة ونوعها (خاص- مدرسة حكومية).

فـــي نفس السياق أظهرت نتائج دراسة (Hanssab, 1991) عن مدى حجم الاختلاف بـــين الاتجاهـــات نحـــو أدوار المرأة لدى المرأة الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بغيـــرها مـــن النـــساء في المجتمع الأمريكي حيث أظهرت الدراسة أن المرأة الإيرانية تميل إلى الاحتفاظ بالأدوار الاجتماعية التقليدية والقيم الاجتماعية والثقافية، بالرغم من اختلاف المجتمع وإن المـــرأة الإيـــرانية في المجتمع الأمريكي أكثر نزعة نحو الاتجاه التحرري الليبرالي مع الاحتفاظ بالأدوار التقليدية.

(ج) بعض دراسات خليجية وقطرية تناولت الاتجاهات نحو أدوار المرأة:

ففـــي دراسة لمحمود الغندور (١٩٩٨) عن تغير اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المـــرأة فـــي المجتمع خلال عقدين من الزمـــن (١٩٧٧-١٩٩٨) على عينة من طلاب الجامعة، وجابر عبد الحميد وحصة فخـــرو (١٩٨٨)، وسليمان الخضري (١٩٨٧) حيث هدفوا إلى دراسة التغيـــرات التـــي طرأت على اتجاهات الشباب القطري الجامعي نحو المواقف التي ترتبط بوضع المـــرأة فـــي المجتمع القطري، وأظهرت نتائج دراسة محمود الغندور أن هناك استمراراً للنظرة الإنسانية نحو المرأة ما زالت تسود غالبية الشباب القطري حيث ترفض ضعف المرأة أو اعتبارها متعة للرجل مع الالـــتزام بتعاليم الإسلام. كما اتفقت نتائج الدراســـة مع دراسة سليمان الخضري (١٩٨٧) وجابـــر عـــبد الحمـــيد وحـــصة فخرو(١٩٨٨) في أن اختلاط الجنسين مفسدة لأخلاق وارتفاع ملحوظ في النسب المئوية بالنسبة لعينة محمود الغندور (١٩٩٨) مما يشير إلى استمرارا التـــشدد ضـــد الاخـــتلاط، كما يشير أيضاً إلى اتساقها مع عادات وتقاليد المجتمع القطري وقيمه الإسلامية التي تتسم بالمحافظة وأظهرت نتائج الدراسات الثلاث (١٩٨٧) و(١٩٨٨) و(١٩٩٨) أن المساواة بين الجنسين في جميع مراحل التعليم حق طبيعي للمرأة وهو إشارة إيجابية تشير بوضوح وقـــوة وهي إلى اتجاه الشباب القطري نحو أهمية وضرورة تعلم المرأة القطرية وإتاحة الفرص كاملة لها، وأن التعليم لا يؤثر سلباً عليها.

وفـــي نفس السياق قام عبد اللطيف خليفة (١٩٩٧) بدراسة حول صورة المرأة الكويتية الـــشائعة لـــدى طـــلاب الجامعة (دراسة مقارنة) بين الجنسين، مستخدماً مقياس القوالب النمطية لخـــصال المرأة الكويتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث فـــي التصورات النمطية والتنميطات الشائعة حول المرأة الكويتية، حيث يميل الذكور إلى اختيار الـــصورة النمطـــية السالبة، مقارنة بعينة الإناث اللاتي يملن إلى اختيار الصورة النمطية الايجابية للمرأة.

كما قدم يوسف عبد الفتاح (١٩٩٦) دراسة في الاتجاهات النفسية نحو مركز المرأة في الأســـرة والمجـــتمع بدولة الإمارات على عينة من طلبة الجامعة، مستخدماً مقياساً للاتجاهات نحو مركـــز المـــرأة فـــي الأسرة والمجتمع من إعداده. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الطلبة والطالـــبات فـــي اتجاههم إزاء الأفكار التقليدية المتداولة عن المرأة ولاسيما فيما يتعلق باعتبارها مخلـــوقاً ضـــعيفاً وأنها أقل كفاءة من الرجل، كما أن هناك فروقاً إحصائية ذات دلالة بين الطلبة والطالبات في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين والاتجاه نحو تعليم المرأة والمساواة بين الجنسين في مراحل التعليم.

كمـــا أوضحت دراسة كمام الغانم (١٩٩٥) عن العوامل المؤثرة على التغير في أدوار المرأة القطرية وأبعاد التغير في أدوار المرأة نحو الأسرة وفي العمل والحياة العملية وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المرأة القطرية تؤيد أدوار المرأة الخاصة بالعمل الاجتماعي لكنها عازفة عنه لعدم تـشجيع المجتمع لها. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن المرأة تعتقد أنها تشارك في تطوير المجتمع وأن المجـتمع ينظـر إلـيها على أن لها دوراً إنتاجياً في الحياة الاقتصادية، بالرغم من محدودية دورها والتي تحد من حركتها في المجتمع.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

- بالنـسبة للمقايـيس والأدوات المستخدمة، لقد تباينت واختلفت الأدوات حسب الدراسة والهدف مـنها، فمـنها على سبيل المثال لا الحصر، من استخدم مقاييس قائمة صفات عن المرأة عبد المـنعم شـحاتة (١٩٩٩) أو تطبيق مقياس الأدوار المزدوجة ومقاييس سمات الدور ومقياس الاتجاهـات توقعات الدور النوعي للمرأة في دراسة حسن علي (١٩٩٩) ومقاييس الاتجاهات حـول صـورة المـرأة فـي دراسـة محمود الغندور(١٩٩٨) وعبد اللطيف خليفة (١٩٩٧) والاتجاهـات نحو مركز المرأة الاجتماعي ويوسف عبد الفتاح (١٩٩٦) ؛(Hanssab,1991) وجابر عبد الحميد وحصة فخرو (١٩٨٨) وسليمان الخضري (١٩٨٧).
- لقـد أوضحت الدراسات السابقة أن بعض الصور التي تتكون عن المرأة في المجال الأكاديمي تـدل على مدى الوعي بدور المرأة في المواقع المختلفة وتغيير الصورة النمطية لها في العالم كدراسة دراسة عبد المنعم شحاتة (١٩٩٩)(Harris & Firestone, 1998) .
- كمـا أظهرت نتائج بعض من هذه الدراسات أن التغيرات الاجتماعية في أدوار المرأة وارتفاع المـستوى الأكاديمـي يتعلق بمدى اكتساب المرأة للخبرات والمعلومات في المرحلة الجامعية كدراسة (Kazumi, 2000) وحسن علي (١٩٩٩) ويوسف عبد الفتاح (١٩٩٦).
- ولقد اتفقت الدراسات في أن مفهوم المرأة عن أدوارها يختلف ويتباين من ثقافة إلى أخرى مثل دراسة (Holekamp, 1991) ودراسة (Hanssab, 1991).
- وأن عملية تعزيز قدرات المرأة وتحقيق ذاتها لا تزال تحتاج إلى جهـود كبيرة لتطوير قدراتها خصوصا في مجال العلوم التطبيقية، كدراسة كمام الغانم (١٩٩٥).
- كمـا اتفقـت نتائج الدراسات الخليجية والقطرية في أن الاتجاهات نحو التوجيهات الاجتماعية للمرأة في مجال التأهيل والتوظيف والمشاركة تلعب دورا أساسيا في تحديد نوعية القدرات التي يمكـن للمـرأة أن تكتـسبها، كدراسة كمام الغانم (١٩٩٥) وعبد المنعم شحاتة (١٩٩٩) وعبد اللطيف خليفة (١٩٩٧) ويوسـف عبد الفتاح (١٩٩٦).
- كمـا تبايـنت الدراسات في نتائجها حول الفروق بين الذكور والإناث في التصورات النمطية والتنميطات الشائعة حول المرأة، حيث يميل الذكور إلى اختيار الصورة النمطية السالبة، مقارنة بعينة الإناث التي يملن إلى اختيار الصـورة النمطية الايجابية للمرأة، كدراسة محمود الغندور (١٩٩٨) وعـبد اللطـيف خليفة (١٩٩٧) وجابر عبد الحميد وحصة فخرو (١٩٨٨) وسليمان الخضري (١٩٨٧).

فروض الدراسة

(١) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية تعزى إلى متغير الجنس.

(٢) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية تعزى إلى متغير سنوات الدراسة.

(٣) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية تعزى إلى أثر التفاعل الثاني (٢×٤) الجنس وعدد سنوات الدراسة.

(٤) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية تعزى إلى متغير الجنس.

(٥) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية تعزى إلى متغير سنوات الدراسة.

(٦) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية تعزى إلى أثر التفاعل الثاني (٢×٤) الجنس وعدد سنوات الدراسة.

(٧) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع تعزى إلى متغير الجنس.

(٨) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع تعزى إلى متغير سنوات الدراسة.

(٩) لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأفراد ومجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع تعزى إلى أثر التفاعل الثاني(٢×٤) الجنس وعدد سنوات الدراسة.

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة:

- **عينة أدوات الدراسة:** تألفت من (١٣٦) طالباً وطالبة في جامعة قطر، (ن=٦٩ إناث)، (ن= ٦٧ ذكور)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) سنة حيث بلغ متوسط أعمارهم (٢١,٥٢٩) بانحراف معياري (١,٥٠).
- **عينة الدراسة الأساسية:** تألفت من (٣١٤) من شباب جامعة قطر نصفهم من الذكور (ن= ١٥٧) والنصف الآخر من الإناث (ن= ١٥٧)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٢٤) سنة بمتوسط حسابي قدره (٢١,٦٤٠) وبانحراف معياري قدره (١,٥٠) في المراحل التعليمية لجامعة قطر، تراوحت ما بين سنة أولى إلى سنة رابعة جامعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعدد سنوات الدراسة (٢,٩٢٩٩) وبانحراف معياري قدره (١,٠٩٩٦)، واشترط في اختيار العينة أن تكون من القطريين في جامعة قطر؛ والذين تم اختيارهم بطرق عشوائية من دون تدخل الباحثة.

فترة إجراء الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة بجامعة قطر بواقع فصل دراسي كامل، بحيث استغرقت ثلاثة شهور، بدأت في نهاية شهر فبراير ٢٠٠٥ وحتى منتصف شهر مايو ٢٠٠٥، في جامعة قطر.

طريقة إجراء الدراسة:

أوضحت الباحثة للعينة كيفية الإجابة على المقاييس والهدف منها، وأكدت على أهمية تعاونهم في الإجابة بصدق وصراحة، وطلب منهم كتابة الاسم بالحروف الأولى من الاسم، ويوجد رقم لكل استمارة، مع ضرورة كتابة البيانات بصورة دقيقة وقد تم تصحيح الإجابات وفقاً لطريقة تصحيح كل أداة من الأدوات، وجدولت النتائج ليصبح من اليسير معالجتها إحصائياً.

أدوات الدراسة: تم بناء أدوات الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي استخدمت فيها أدوات متعلقة بمقاييس الاتجاهات نحو أدوار نحو المرأة في الفترة من: (١٩٩٠-٢٠٠٤).
- ثم تم إجراء لقاءات مع مجموعة من الطلاب جامعة قطر.
- قامت الباحثة في ضوء ما تجمع لديها من بيانات، بتصميم مقاييس الدراسة تبعاً للاستفتاء الذي طبقته على المجموعة السابق ذكرها، بما اتفق عليه ٨٥% من الطلاب والطالبات في جامعة قطر، كما استمدت الباحثة في تصميم المقاييس من بعض البنود مما ورد في المقاييس والاختبارات والدراسات العربية والأجنبية ومقاييس الدراسات التي أجريت بدولة قطر، مثل دراسة محمود الغندور (١٩٩٨) ودراسة جابر عبد الحميد وحصة فخرو (١٩٨٨)، وسليمان الخضري (١٩٨٧) ودراسة محمد وجيه الصاوي (١٩٨٧) ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والبحوث المتعلقة بموضوع الاتجاهات نحو أدوار المرأة مثل دراسة عبد المنعم شحاتة (١٩٩٩) ومقياس القوالب النمطية لصفات المرأة المصرية (١٩٨٨) لسيد محمد عبد العال ومقاييس الاتجاهات التعصبية بين الذكور والإناث لمعتز سيد عبد الله (٢٠٠٢).
- ثم صيغت البنود في كل من مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية ومقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية ومقياس الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع بحيث تكون بعض الإجابات التي تقيس البند بالإيجاب أو السلب والهدف من ذلك عدم الاتجاه المرغوب تم عرض المقياس بعد ذلك مرفقاً به التعريف الإجرائي لكل متغير على حدة، على لجنة تحكيم تضم أساتذة في قسم العلوم النفسية بجامعة قطر وقسم الصحة النفسية في جامعة عين شمس، ثم قامت الباحثة بإعادة النظر في المقياس على ضوء ما أشارت إليه لجنة التحكيم من ملاحظات وإرشادات. ولقد روعي في ترتيب بنود مقاييس الدراسة الترتيب الدائري، لتحقيق الهدف من كل مقياس.

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة:

صدق المقاييس: التحليل العاملي لبنود المقياس:

حيث إن أغلب عبارات المقاييس الثلاثة ترتبط مع بعضها البعض ارتباطاً دالاً عند مستويات مختلفة، مما يعني قابليتها للتحليل العاملي لذا فقد تم استخدام أسلوب التحليل العاملي

بطـريقة المكـونات الأساسية principal components لـ Hotteling، ثم أديرت العوامل تدويـراً مـتعامداً لمصفوفات المكونات العاملية بطرقة الفاريمكس Varimax لـKaiser وذلك للوقـوف علـى التركيب العاملي لمقاييس الدراسة الثلاث، وقد تم تحديد حدود التشبعات المقبولة على أساس أن (٠,٣٠) فأكثر مناسباً لدلالة التشبع المقبول إحصائياً وأسفرت نتائج التحليل العاملي عـن استخلاص عدد من العوامل لكل مقياس من مقاييس الدراسة الحالية، ومن نتائج هذا التحليل لكل مقياس:

أولاً: مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية حيث استوعب المقياس:

العـوامل بعـد التدوير لعبارات المقياس: حيث اتفق على استخراج خمسة عوامل جوهرية، تـستوعب(٣٦,٠٠٨) من التباين العاملي المشترك، ويوضح جدول (١) العوامل الخمسة المتعامدة لمقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية:

العامل الأول: الاتجاهات نحو قدرات المرأة في العمل، حيث استوعب (١٢,١٠٦) من التباين العاملي المشترك، وكان جذره الكامن (٥,٩٣٢)؛ وتشبع إيجابياً بسبعة عشر بنداً:

جدول(١)

العوامل الخمسة المتعامدة (التشبع العاملي factor loading) لمقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية لدى عينة من طلاب جامعة قطر (ن=١٣٦) من الذكور والإناث

الرقم	البنود	١	٢	٣	٤	٥
٢٥	التشاور مع المرأة يعرض الحياة الزوجية للخطر.	٧١٠				
٤٥	أشك في قدرات المرأة على تحمل المسئولية.	٦٥٩				
٤٠	اشك في قدرات المرأة على إنجاز الخدمات الاجتماعية في المجتمع.	٦٣٤				
٩	إن وراء كل رجل تعيس امرأة ناجحة.	٦١٦				
٤٧	أشعر أن المرأة لا تستطيع الوصول إلى مكانة مرموقة ولديها أولاد.	٦٠١				
٢	إن المرأة لا يمكن الثقة بها.	٥٦٠				
٤	ارفض مبدأ التشاور مع الزوجة.	٥٣٥				
٤٦	إن كثيـراً مـن المـشاكل والأخطاء التي تقع في العمل يعود لوجود المرأة.	٥٣٥				
١٢	أتمنى أن يكون أولادي من الذكور.	٥٢٧				
٢١	لا احترم المرأة التي يقال عنها سيدة أعمال.	٥٠١				
٢٠	عمل المرأة ليس دقيقاً كعمل الرجل.	٤٨٧				
٣٩	على المرأة أن تسمح لزوجها بالتفوق عليها حتى ولو قلل من شأنها.	٤٦٧				
٤٣	إن الجهـود التي تبذلها الدولة لرفع مستوى قدرات المرأة أكبر بكثير مما تقدمه المرأة في المجتمع.	٤٢١				
٣٦	إن فكرة جلوس المرأة في المنزل للحفاظ على أخلاقها صحيحة.	٤١٨				
٣٧	إن مساهمة المرأة العلمية في المجتمع تعد قاصرة مقارنة بالرجل.	٣٧٦				
٣٠	إن عمل المرأة ليس هاما كعمل الرجل.	٣٧٦				
٢٤	إن مشاعر المرأة متأرجحة لا يمكن الوثوق بها.	٣٥٧				

وبدراسـة محـتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول الثقة بالمرأة وبمساهماتها في المجالات المختلفة، وبقدراتها في إنجاز العمل والخدمات المسندة إليها ومساهمتها في الحياة العلمية وتتراوح صيغة العبارات بين العبارات السالبة والإيجابية.

العامـــل الثاني: الاتجاهات نحو كفاءة ونوعية عمل المرأة، حيث استوعب (١١,١٣١) من التباين العاملي المشترك وكان جذره الكامن (٥,٤٥٤)؛ تشبع إيجابياً بأربعة عشر بنداً في الأرقان التالية:

الرقم	البنود	١	٢	٣	٤	٥
٣٣	أشك في قدرات المرأة في العمل في ميادين السياسة.		٦١٣			
٣٢	على المرأة العمل في الوظائف الكتابية وترك الأعمال الفنية المعقدة		٦٠٥			
٣٥	إن عمل المرأة ليس هاماً كعمل الرجل		٥٧٢			
٦	الوظيفة ذات الجهد الكبير لا تناسب قدرات المرأة.		٥٢٢			
٢٤	إن مشاعر المرأة متأرجحة لا يمكن الوثوق بها.		٤٩٣			
٤٢	إن قدرات المرأة في العمل تتساوى مع قدرات الرجل في العمل.		٤٨٤			
٢٧	أشك في قدرات المرأة في ميادين العمل الشاقة(مثل:عمل مهندسة ميكانيكية).		٤٧٧			
٤٩	من الصعب على المرأة اتخاذ قرار حاسم في قضية دون الرجوع للرجل.		٤٦٧			
٢٠	عمل المرأة ليس دقيقاً كعمل الرجل.		٤٦١			
٤١	إن المرأة قادرة على العمل مثل الرجل، خاصة في الوظائف الصعبة والدقيقة		٤٥٠			
٣١	أراء المرأة تتصف بشدة العاطفة.		٤٣٨			
٥	ليست المرأة أكثر كفاءة من الرجل.		٤٣٤			
٢٩	أشعر أن المساواة بين الرجل والمرأة في العمل مستحيلة		٣٩٧			
٤٨	من غير اللائق أن تعمل المرأة ويبقى زوجها في البيت لرعاية الأولاد		٣٧٤			

وبدراســـة محـــتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول مدى كفاءة وقدرات المرأة في العمل وفـــي حـــياتها الشخـــصية والاجتماعـــية وقدراتها في إدارة وتنظيم علاقاتها بزوجها وبأولادها، وتتراوح العبارات بين السلب والإيجاب.

العامـــل الثالث:الاتجاهات نحو مكانة المرأة الاجتماعية حيث استوعب (٥,٠٦١) من التباين العاملي المشترك، وكان جذره الكامن (٢,٤٨٠)؛ تشبع إيجابياً بخمسة بنود كما في الأرقام التالية:

الرقم	البنود	١	٢	٣	٤	٥
٧	أشعر أن مكانة المرأة الاجتماعية المناسبة هي العمل في البيت.			٧٩٩		
١٥	باعتقادي أن المكان المناسب للمرأة هو الجلوس في البيت.			٥٣٧		
٨	اشعر أن عمل المرأة يعطيها مكانة اجتماعية عالية.			٣٢٣		
١٣	أشعر بأن تفوق المرأة في العمل يعمل على زيادة معاناة أسرتها.			٣١٦		
٢٣	أعـــتقد أن مكانـــة المـــرأة في العمل تعطيها الفرصة لكي تتغلب على الرجل.			٣٠٠		

وبدراســـة محـــتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول مكانة المرأة الاجتماعية في العمل والبـــيت، وقـــدرتها على الإسهام في مهنتها في ظل وجود الأسرة، ومقارنتها بالرجل. وتتراوح العبارات بين السلب والإيجاب.

العامـــل الرابع: الاتجاهات نحو المساواة بين الرجل والمرأة، حيث استوعب (٣,٩٧٤) من التـــباين العاملـــي المـــشترك، وكان جذره الكامن (١,٩٤٧)؛ تشبع إيجابياً بثلاثة بنود في الأرقام التالية:

الرقم	البنود	١	٢	٣	٤	٥
٣٤	لا بد من التسليم بان المرأة والرجل متساويان عقلياً.				٧٢٣	
٢٦	يتساوى كل من الرجل والمرأة عقلياً.				٦٠٨	
٢٨	إن النساء ناقصات عقل ودين				٣٩٧	

وبدراســـة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول مدى تساوي قدرات المرأة العقلية مع الرجل.

العامل الخامس: كفاءة الحياة الزوجية؛ حيث استوعب (٣,٧٣٥) من التباين العاملي المشترك وكان جذره الكامن (١,٨٣٠)؛ تشبع إيجابياً بستة بنود في الأرقام التالية:

الرقم	البنود	١	٢	٣	٤	٥
١٩	المرأة قادرة مثل الرجل على إنجاز الوظائف الفنية المعقدة.					٧١٧
١٦	إن وراء كل رجل سعيد امرأة ناجحة.					٣٩٨
٣٨	أعتقد أن الزوج الناجح هو الذي يأخذ برأي زوجته.					٣٦٥
١١	إن التشاور مع الزوجة يقوي الحياة الزوجية.					٣٥٩
١٧	المرأة أكثر إبداعاً من الرجل.					٣٢٣
٤٤	إن رعاية الأولاد وظيفة الأم ووظيفة الأب.					٣٠٣

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول كفاءة المرأة وإنجازها في حياتها الشخصية والمهنية وإبداعاتها وقدرتها على الإنجاز والإبداع في الوظائف الفنية المعقدة، كما هي في رعاية الأولاد.

الصورة النهائية للمقياس:

اســـتبعدت البنود التي تشبعت بدرجة أقـــل من (٠,٣٠) وهذه الأرقام هي (١، ٣، ١٨، ٢٢) ليصبح عدد البنود في المقياس (٤٥) بنداً فقط، أمام كل بند منها خمسة بدائل للإجابة تتراوح الدرجة عليها من ٥ إلى ١، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من ٤٥ إلى ٢٢٥ درجة.

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة:

العـــوامل بعـــد التدوير لعبارات المقياس: حيث اتفق على استخراج أربعة عوامل جوهرية تـــستوعب (٤٦,٤٨٤) من التباين العاملي المشترك ويوضح جدول (٢) العوامل الأربعة المتعامدة لمقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية:

جدول(٢)

العوامل الأربعة المتعامدة (التشبع العاملي factor loading) لمقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية لدى عينة من طلاب جامعة قطر (ن=١٣٦) من الذكور والإناث

العامـــل الأول: الاتجاهات نحو تفعيل أدوار ومسئوليات المرأة،حيث استوعبت (١٥,١٤٥) من التباين المشترك، وكان جذره الكامن(٦,٨١٥)؛ وتشبع إيجابياً بخمس عشر بنداً أرقام:

الرقم	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
١٤	لا بد من حملة إعلامية تثقيفية للمجتمع لدعم المرأة في المشاركة بالقرار السياسي.	٧٣٩			
٣١	إن مسئولية المرأة كمسئولية الرجل في مجال العمل.	٧١٦			
٢٨	لا بد من إتاحة الفرص أمام المرأة لكي تحقق ذاتها من خلال العمل خارج المنزل.	٦٤٢			
٤	إن عمل المرأة ضروري لأنها تتساوى في المسئولية مع الرجل.	٦٢٩			
٢٧	إن وعي المرأة بأدوارها المتعلقة بحقوقها السياسية يعمل علي رفع شأن مجتمعها.	٦٢٩			
٤١	فـــي اعـــتقادي تتـــساوى أدوار كل من الرجل والمرأة في المشاركة في بناء ورفعة الوطن.	٦٠٠			
٣٧	لا بد من أن تتساوى المرأة العاملة والفعالة مع الرجل في نفس العمل والراتب	٥٨٦			
٤٤	لا بد من وضع استراتيجيات وطنية خاصة بالمرأة تنص على حتمية مشاركة المرأة في مشاريع التنمية وتحديث المجتمع.	٥٥٧			
٢٣	إن كثيراً من الإنجازات العلمية في مجتمعنا هي لنساء فاضلات.	٥٣٢			
٢٩	على المسئولين في الدولة تشجيع المرأة في خوض مضمار الثقافة بصورة أكبر مما هي عليه الآن.	٥٢٧			
١٩	يجب توفير قدر أكبر للمرأة في ميدان العمل.	٥٢٣			
٤٠	لا بد من توفير خدمات مناسبة لأطفال المرأة العاملة كي تمارس أدوارها في عملها.	٥٠٧			
٣٤	لا بـــد للمرأة من حرية اختيار العمل الذي يناسب قدراتها وإمكانياتها لكي تحقق لها المكانة الاجتماعية المناسبة.	٤٨٨			
٣٢	لا بد من تهيئة خبرات متخصصة للمرأة لكي تحقق الأهداف التنموية.	٤٦٦			
٢٦	تشير الإنجازات الأدبية في مجتمعنا إلي دور المرأة في المجال الأدبي	٤٦٤			

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول ضرورة وعي المرأة في مسئولياتها في نفقـــات الأســـرة مع الرجل وحقوقها وضرورة العمل على توعيتها في المشاركة بالقرار السياسي وتوفير القدر الأكبر لمساهمة المرأة في ميدان العمل ووضع الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بها.

العامل الثاني: الاتجاهات نحو تنمية وتحديث مهارات المرأة، حيث استوعب (١٢,٧١٧) من التـــباين العاملـــي المشترك وكان جذره الكامن (٥,٧٢٣)؛ وتشبع إيجابياً بعشرة بنودً في الأرقام التالية:

الرقم	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
٣٣	إن مشاركة المرأة في المشاريع التنموية يعزز من حركة التوعية الثقافية		٦٥٣		
٣٥	أرى أنـــه لا بـــد مـــن تهيـــئة خبرات متخصصة للمرأة لكي تعمل على تحديث المجتمع.		٦٤٥		
٢٢	لا بد من الاستفادة من طاقات المرأة الإنتاجية لأنها أمر حيوى وضرورى.		٦٠١		
٣٦	لا بـــد مـــن وضـــع معايير واضحة تحدد مدى مشاركة المرأة في عملية التنمية والتحديث.		٥٩٢		

٢٥	لا بد من برامج إرشادية لمساعدة النساء في التغلب على مشاكلهن الأسرية.		٥٩٢		
٣٦	إن فكرة جلوس المرأة في المنزل للحفاظ على أخلاقها صحيحة.		٥٥٦		
٣٩	إن وعي المرأة يعطيها القدرة على الابتكار.		٥٤١		
١١	لا بد من التنسيق بين الوزارات لكي يتحقق التكافىء في برامج توعية المرأة بأدوارها في تنمية وتحديث المجتمع.		٥٢٢		
٣٠	لا بد من وجود مراكز تعليمية لتنمية أدوار المرأة.		٥١٢		
٢٠	تلعب المرأة دوراً هاماً في نمو الوعي الثقافي والاجتماعي.		٤٩٥		
٣٨	لا بد من وضع استراتيجيات وطنية تنص على ضرورة تثقيف المرأة بالخدمات الصحية الخاصة بها.		٤٥٨		

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول تعزيز مهارات المرأة في المجالات المختلفة، والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المتخصصة لتوفير الخبرات المتخصصة للمرأة، وتحديد معايير مشاركتها في عملية التنمية والتحديث في المجتمع وتوفير البرامج الإرشادية الأسرية لمساعدتهن.

العامل الثالث: الاتجاهات نحو تنمية ثقافة المرأة بحقوقها وواجباتها، حيث استوعب (١١,٥٥٩) من التباين العاملي المشترك وكان جذره الكامن (٥,٢٠٢)، تشبع إيجابياً بثلاثة عشر بنداً في الأرقام التالية:

الرقم	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
١٣	لا بد من أن يهيئ المجتمع جميع الظروف المناسبة لتعليم المرأة.			٦٦٧	
٣	إن دور المرأة الايجابي في المجتمع يعزز من حركة التوعية في المجتمع.			٦٣١	
١٧	إن مشاركة المرأة في برامج التثقيف بالعمل الاجتماعي يعمل على تحسين نوعية أدائها في المجتمع.			٥٩٧	
٢	لا بد للرجل من المساهمة في برامج التوعية التثقيفية التي تهدف إلى إبراز أهمية دور المرأة في تنمية المجتمع.			٥٥٥	
١	إن تعليم المرأة أمر حيوي يساعد في تنشئة الأبناء اجتماعياً بشكل ايجابي.			٥٤٧	
١٢	أنا مع المثل القائل"إن وراء كل عظيم امرأة عظيمة".			٥٣٦	
٩	بمزيد من التعزيزات والمساهمات يمكن رفع قدرة المرأة التنموية في المجتمع.			٥٣٢	
١٠	إن الاهتمام بدور المرأة في المجتمع يساهم في حاضر ومستقبل أسرتها.			٥٠٢	
٢٤	أعتقد أن أصل الإنسانية رجل وامرأة.			٤٩٦	
٤٣	إن وعي المرأة لأدوارها المتعلقة بحقوقها الاجتماعية يعمل على رفع مجتمعها			٤٧١	
٨	لا بد لوسائل الإعلام من رفع المستوى الفكري والثقافي للمرأة في المجتمع.			٤٥٨	
٤٢	إن وعي المرأة بحقوقها القانونية يعمل على رفع شأن مجتمعها.			٤٥٥	
٥	لا بد من وجود برامج تثقيفية للمرأة كي تساعدها في الاعتماد على ذاتها.			٣٦٠	

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول تعليم المرأة وتثقيفها عن طريق جميع الوسائل المتاحة لرفع مستواها الفكري والثقافي بحقوقها وواجباتها وشئونها الأخرى، لكي يتعزز دورها في المجتمع مع تعزيز توعيتها بحقوقها القانونية والاجتماعية.

العامل الرابع: الاتجاهات نحو تطوير أداء المرأة، حيث استوعب(٧,٠٦٣) من التباين العاملي المشترك، وكان جذره الكامن (٣,١٧٨)؛ تشبع **بسبعة بنود في الأرقام التالية:**

الرقم	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
١٥	إن المرأة أقل إبداعا من الرجل في شتى مجالات التنمية.				٧٥٢
١٨	المرأة كائنا ضعيفا ليست لها القدرة على المشاركة الفعالة في التنمية الحديثة في المجتمع.				٧٢٠
٢١	إن مستوى أداء المرأة لأدوارها في العمل يقلل من مظاهر التحديث في المجتمع.				٦٠٠
٧	إن المرأة لا تشعر بقيمة العمل وتأخذه بشكل جدي.				٥٧٥
١٦	إن دور المرأة الحالي لا يساهم بشكل جدي في بناء وتحديث المجتمع.				٥٥٤
٤٥	إن وعي المرأة التنموي في المجتمع محدود ولا يقارن بالرجل.				٥٤٩
٦	إن دور المرأة في تحديث الخدمات في المجتمع قاصر.				٣٠٠

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول أهمية تطوير أداء المرأة وتنمية قدراتها الأدائية في العمل وفي المنزل ومدى مساهمتها في مجال العمل.

الصورة النهائية للمقياس:

تم تشبع جميع بنود المقياس عاملياً ليصبح عدد البنود في المقياس (٤٥) بنداً فقط وتم تحديد طريقة تصحيح بنود المقياس بحيث يتم وضع أمام كل بند من بنود المقياس خمسة بدائل للإجابة تتراوح الدرجة عليها من ٥ إلى ١ وتساوي الدرجة الكلية للمقياس بين ٤٥ و ٢٢٥ درجة.

ثالثاً: مقياس الاتجاهات النفسية نحو التحديث والتنمية في المجتمع:

العوامل بعد التدوير لعبارات المقياس: حيث اتفق على استخراج أربعة عوامل جوهرية، تستوعب(٣١,٢١٢) من التباين العاملي المشترك ويوضح جدول (٣) العوامل الأربعة المتعامدة لمقياس الاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع:

جدول(٣)

العوامل الأربعة المتعامدة (التشبع العاملي factor loading) لمقياس الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع لدى عينة من طلاب جامعة قطر (ن=١٣٦) من الذكور والإناث

العامل الأول: الاتجاهات التحررية حيث استوعب (١٠,١٩٦) من التباين العاملي المشترك، وكان جذره الكامن (٤,٩٩٦) تشبع إيجابياً بثلاث عشر بنداً في الأرقام التالية:

الرقم	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
٢٨	إن التخلص من القديم هو السبيل لحياة عصرية جميلة.	٧٢٥			
٤٠	لا بد من التحرر في كثير من مظاهر حياتنا اليومية، في الملبس، لكي نكون أكثر تقدماً مما نحن فيه الآن.	٦٨١			
٢٢	أتقبل الجديد لمجرد أنه جديد.	٦٦٦			
٤	أؤمن بكل شيء جديد بصرف النظر عن النتائج المترتبة عليه.	٦٥٤			
١٩	أنادي بالتحرر في كل أمور حياتنا.	٦٥٢			
١٣	أريد أن أثور على كل ما هو قديم وموروث عن الآباء.	٦٢٩			
٧	علينا تقبل الجديد حتى في تغيير شكل الملابس التي نرتديها.	٦٠٢			

١٦	إن سبب تأخرنا تلك التقاليد والعادات التي ليس منها فائدة ترجى.	٤٨٢			
٢٩	على الفرد الالتزام بما يحدده قادة مجتمعاتنا دون التفكير فيه، لأنهم يعرفون صالحنا.	٤٧٦			
٢٥	الانفتاح على الحضارة الغربية من شأنه أن يعمل على تقدمنا ونهضتنا.	٤٥٣			
٣٤	لا بد من السماح ببعض الأمور التي كانت من قبل غير مرغوبة لحفظ سلامة المجتمع من الفساد والانحلال(كالعمل المشترك بين الرجل والمرأة مثلا).	٤٣٦			
٤٦	سبب نهضة الغرب أنه آمن بالتقدم التكنولوجي والتحديث والتنمية في المجتمع، دون أن يكون ملتزماً بعاداته وتقاليده.	٤١٠			
٤٨	أحب أن أرتدي ملابس تختلف عن الجيل الذي سبقني.	٣٨١			

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول الإيمان بالجديد والتحرر في كل أمور الحياة بصرف النظر عما ما يترتب عليه من نتائج وتقبله والثورة على كل ما هو قديم ومتوارث عن الآباء والانفتاح على الحضارة الغربية والسماح بما كان ممنوعاً سابقاً.

العامل الثاني: الاتجاهات الانتقائية نحو التحديث والتنمية، حيث استوعب (٩,٠٥٧) من التباين العاملي المشترك وكان جذره الكامن (٤,٤٣٨) تشبع إيجابياً باثني عشر بنداً في الأرقام التالية:

الرقم	نص البند	١ع	٢ع	٣ع	٤ع
٤٥	لا بد من وضع المعايير الصحيحة التي تخدم التحديث والتنمية في مجتمعنا دون المساس بأخلاقيات المجتمع.		٦٦١		
٣٠	لا بد من تكاتف الرجل والمرأة معاً لخدمة ثقافة المجتمع ونهضته.		٦١٦		
٤٩	إن الرغبة الحقيقية للفرد في التجديد تكون في إسداء خدمات للمجتمع.		٦١١		
٣٩	أشعر أن التغيير والتحديث إفادة وخير للمجتمع.		٥٩٠		
٢٧	أؤمن بأن التحديث والتنمية في المجتمع قائم على أكتاف كل من الرجل والمرأة على حد سواء.		٥٥٤		
٣٣	أؤمن بأن حضارتنا وثقافتنا فيها الكثير من الفائدة لمجتمعنا.		٥٥١		
٦	أشعر أن الحل الأمثل لنهضة حديثة وتقدم ملموس الأخذ بما يناسبنا من حضارة الغرب.		٥١٢		
١٢	أعتقد أن السعي الدائم لكسب ما تقدم خارج وطننا لا يضر إذا لم نهمل تراثنا وحضارتنا التي نشأنا بها.		٤٩٤		
٣٦	لا بد لحفظ سلامة المجتمع من انتقاء المعايير الحديثة التي تناسبنا.		٤٧٨		
٣١	ليس كل ما هو قديما صحيحا.		٤٥١		
٢١	أؤمن بالمبدأ القائل " أنه ليس كل ما هو قديم صحيح وليس كل ما هو جديد خطأ".		٤٣٥		
٣٧	لا بد من أن يعمل كل شخص بحريته دون قيود مفروضة عليه لكي يكون شخصا مبتكرا.		٣٢٤		

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول الأخذ بما يناسبنا من حضارة وثقافة الغرب، مع الاحتفاظ بتراثنا وحضارتنا التي ورثناها عن أجدادنا، وأن عملية التحديث والتنمية قائمة على تعاون الرجل والمرأة معاً، مع ضرورة انتقاء المعايير الخاصة بالتحديث والتنمية لكي نضمن حرية الفكر والعلم و التنوع والاختلاف في الثقافات.

العامل الثالث: الاتجاهات المتشددة نحو التحديث والتنمية، حيث استوعب(٦,٣٥٩) من التباين العاملي المشترك، وكان جذره الكامن(٣,١١٦)؛ تشبع إيجابياً بتسع بنود في الأرقام التالية:

الرقم	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
٢٦	لا بد من وضع القوانين الكفيلة بمعاقبة الأفراد الذين يخرجون عن تقاليد المجتمع.			٦٢٩	
٢٣	لا بد من الالتزام بتقاليد المجتمع التي ورثناها عن الآباء والأجداد.			٦٠٥	
٣٢	أؤمن بما يقوله بعض الناس بأن سبب المفاسد المنتشرة في المجتمع هو التحرر.			٥٦٨	
٢٠	لا بد من إيجاد حل لوقف زحف الحضارة الغربية في مجتمعاتنا.			٥٥٩	
٤١	أعتقد أن سبب تأخرنا هو أننا لا نعرف ماذا نريد.			٤٤٢	
٥	إن وراء كل الحضارة الغربية التي تجتاح مجتمعاتنا شر كبير.			٤٣٤	
١١	أؤمن بالمثل القائل " من فات قديمه".			٣٩٨	
٣	لا بد لنهضتنا وتقدم مجتمعاتنا من الموازنة بين القديم والحديث.			٣٩٢	
٨	اشعر بالحرج من طريقة البنات في هذه الأيام.			٣٦٨	

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول ضرورة التوازن بين القديم والحديث، وأن الحضارة الغربية شر يجتاح المجتمعات وسبب المفاسد، ولا بد من وقف زحف الحضارة الغربية حتى لا ينتشر الشر والتحرر لأنه سبب المشاكل الاجتماعية، ولا بد من وضع القوانين الكفيلة بمعاقبة الذين يخرجون عن التراث والحضارة الخاصة بمجتمعاتنا، وخاصة النساء.

العامل الرابع: الاتجاهات التجديدية والتحديثية نحو المجتمع، حيث استوعب(٥,٦٠٠) من التباين العاملي المشترك، وكان جذره الكامن(٢,٧٤٤)؛ تشبع إيجابيا بثمان بنود في الأرقام التالية:

الرقم	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	ع٤
١٨	لا بد من التعلم من أخطاء الماضي لتقدم الحاضر.				٥٦٤
١٥	لا بأس من التجديد ما دام فيه خير للمجتمع وتقدمه.				٥٤٦
٢٤	لا بد من إعطاء الفرصة للشباب الذين تعلموا خارج الوطن من إبداء ملاحظاتهم حول ما يفيد المجتمع.				٤٨٢
١٠	أعجب كثيراً بالآراء المتقدمة الحديثة.				٤٦٩
٢	أشعر بالغضب من مظاهر التحديث في المجتمع.				٤٦٠
١٤	أفخر بالبنات اللاتي يلتزمن بحشمتهن ولباسهن المستتر.				٤٠٦
٣٥	لا أتقبل الجديد لمجرد أنه جديد.				٣٠٠
١	إن التجديد هو السبيل لتقدم المجتمع وحضارته.				٣٠٠

وبدراسة محتوى هذه البنود وجد أنها تدور حول التجديد في المجتمع، والتقدم الحديث الكفيل بنقل المجتمع إلى صورة حضارية متقدمة، والاستفادة من الشباب المتعلم في الغرب لبناء المجتمع، والتعلم من أخطاء الماضي لتقدم الحاضر، مع الالتزام بعاداته وتقاليده خاصة بالنسبة للنساء.

الصورة النهائية للمقياس:

استبعدت الباحثة البنود التي تشبعت بدرجة أقل من (٠,٣٠) وهي سبعة بنود أرقام: (٩، ١٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧) ليصبح عدد البنود في المقياس (٤٢) بنداً فقط، أمام كل بند منها

خمسة بدائل للإجابة تتراوح الدرجة عليها من ٥ إلى ١، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٤٢ و٢١٠ درجة.

ثبات أدوات الدراسة:

حسب ثبات المقاييس عن طريق الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Coefficient Alpha والتجزئة النصفية فردي وجوزيSpearman- Brown، على عينة استطلاعية قوامها (١٣٦) طالبة وطالباً في جامعة قطر. ويوضح التحليل الوصفي التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها:

(١) **مقياس الاتجاهات النفسية نحو أدوار المرأة الاجتماعية:** استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي في حساب معاملات ثبات المقياس، فقد قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة هذا المعامل(٠,٩١٨) وقامت بحساب معامل ثبات التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات في هذه الحالة بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون (٠,٨٧٣)

(٢) **مقياس الاتجاهات النفسية نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية:** استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي في حساب معاملات ثبات المقياس، فقد قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة هذا المعامل (٠,٧٨)، وقامت بحساب معامل ثبات التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات في هذه الحالة بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون حيث بلغت(٠,٩٨).

(٣) **مقياس الاتجاهات النفسية نحو التحدث والتنمية في المجتمع:** استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي في حساب معاملات ثبات المقياس، فقد قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة هذا المعامل(٠,٨٠)، وقامت بحساب معامل ثبات التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات في هذه الحالة بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون (٠,٩٤).

المعالجة الإحصائية

حيث تم الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية في برنامج SPSS وذلك بغرض التحقق من صدق وثبات المقاييس وفروض البحث وكانت الأساليب المستخدمة على النحو التالي:

- حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات.
- حسبت معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لـ جوتمان & سبيرمان لمعاملات الثبات.
- تم استخدام أسلوب التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية principal components لـ Hotteling.
- استخدم اختبار تحليل Univariate Analysis of Variance للمقارنات البعدية بين متوسطات مجموعات الدراسةScheffe لمعرفة أثر التفاعل بين الجنس وسنوات الدراسة والاتجاهات في متغيرات الدراسة.

النتائج، مناقشتها، وتفسيرها

أولا: نتائج تحليل التباين بالنسبة لدلالة الفروق الإحصائية بين عينتي الدراسة ذكور وإناث في مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية حسب متغيرات الجنس وعدد سنوات الدراسة، في فروض الدراسة رقم (١، ٢، ٣): حيث تم

إجـــراء اختبار تجانس التباين، وفيه يظهر أن تباين المجموعات متساو، حيث كانت القيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠١) ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي الاتجاه لفحص أثر متغير الجنس وعدد سنوات الدراسة على متغيرات مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاتجاهات نحو قدرات المرأة في العمل	Corrected Model	٦٨٢٠,٥٨٣	٧	٩٧٤,٣٦٩	٩,٨٤١**	٠,٠١	٠,٩٥٢
	Intercept	٦٠٣٢٥٤,٦٩٠	١	٦٠٣٢٥٤,٦٩٠	٦٠٩٢,٧١٨**	٠,٠١	
	الجنس (أ)	٤٠٧٧,٥٧٦	١	٤٠٧٧,٥٧٦	٤١,١٨٢**	٠,٠١	
	سنوات الدراسة (ب)	٥٣١,٢٠٧	٣	١٧٧,٠٩٦	١,٧٨٨	٠,١٤٩	
	تفاعل أ × ب	٨٥,٧٢٣	٣	٢٨,٥٧٤	٠,٢٨٩	٠,٨٣٤	
	الخطأ	٣٠٢٩٧,٧٩٩	٣٠٦	٩٩,٠١٢			
الاتجاهات نحو كفاءة ونوعية عمل المرأة	Corrected Model	١٠٠٨٩,٧٠٧	٧	١٤٤١,٣٨٧	١٧,٩٩٢**	٠,٠١	٠,٩٣٦
	Intercept	٣٦٠٩٠٠٢,٩٢	١	٣٦٠٩٠٠٢,٩٢	١٠٦,٩٣٨**	٠,٠١	
	الجنس (أ)	٨٥٦٧,٠١٣	١	٨٥٦٧,٠١٣	١٠٦,٩٣٦**	٠,٠١	
	سنوات الدراسة (ب)	٤٢١,٩٠١	٣	١٤٠,٦٣٥	١,٧٥٥	٠,١٥٧	
	تفاعل أ × ب	٩١٩,٥٨٠	٣	٣٠٦,٥٢	٣,٨٢٦**	٠,٠١	
	الخطأ	٢٥٤٥١,٣٠	٣٠٦	٨٠,١١٢			
الاتجاهات نحو مكانة المرأة الاجتماعية	Corrected Model	١١٢٣,٥٢٥	٧	١٦٠,٥٠٤	١٠,٣٥٨**	٠,٠١	٠,٩١٢
	Intercept	٤٨٩٠٤,٩٦٦	١	٤٨٩٠٤,٩٦٦	٣١٥٦,١٩٥**	٠,٠١	
	الجنس (أ)	٧٦٢,٦٨٧	١	٧٦٢,٦٨٧	٤٩,٢٢**	٠,٠١	
	سنوات الدراسة (ب)	٤٢,٧٣٥	٣	١٤,٢٤٥	٠,٩١٩	٠,٤٣٢	
	تفاعل أ × ب	٢٩,٢٦٣	٣	٩,٧٥٤	٠,٦٣٠	٠,٥٩٦	
	الخطأ	٤٧٤١,٤٤٣	٣٠٦	١٥,٤٩٥			
الاتجاهات نحو المساواة بين الرجل والمرأة	Corrected Model	١٥٩,٢٠٦	٧	٢٢,٧٤٤	٢,٥٢١*	٠,٠٥	٠,٨٨٣
	Intercept	٢٠٨٦٥,٣٤٥	١	٢٠٨٦٥,٣٤٥	٢٣١٣,١٢٢**	٠,٠١	
	الجنس (أ)	١١١,٦٩١	١	١١١,٦٩١	١٢,٣٨٢**	٠,٠١	
	سنوات الدراسة (ب)	١٧,٥٣١	٣	٥,٨٤٤	٠,٦٤٨	٠,٥٨٥	
	تفاعل أ × ب	٤٣,٨٤٨	٣	١٤,٦٢٨	١,٦٢٢	٠,١٨٤	
	الخطأ	٣٢٤٨٧,١٠	٣٠٦	٩,٠٢٠			
الاتجاهات نحو كفاءة الحياة الزوجية	Corrected Model	٢٦٦,٤٣٤	٧	٣٨,٠٦٢	٤,٦٩٣**	٠,٠١	٠,٩٧٦
	Intercept	٩٨٩٥٩,٣٦١	١	٩٨٩٥٩,٣٦١	١٢٢٠٠,٤١٢**	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٢٠٢,٣٢١	١	٢٠٢,٣٢١	٢٤,٩٤١**	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	٢٩,٩١٤	٣	٩,٩٧١	١,٢٩٩	٠,٢٩٩	
	تفاعل أ × ب	١٠٢,٧٨٠	٣	٣٤,٢٦٠	٤,٢٢٤**	٠,٠١	
	الخطأ	٢٤٨٢,٠١٢	٣	٨,١١			
الاتجاهات العامة نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية	Corrected Model	٦٤٨١٦,١٣٩	٧	٩٢٥٩,٤٤٨	٢٠,٢٤٥**	٠,٠١	٠,٩٧١
	Intercept	٤٦٦٥٤٧٣,٤٠	١	٤٦٦٥٤٧٣,٤٠	١٠٢٠٠,٤١٩**	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٥٠٠٨٩,١٧٤	١	٥٠٠٩٨٩,١٧٤	١٠٩,٥١٣**	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	٢٧٩٤,٧٨١	٣	٩٣١,٥٩٤	٢,٠٣٧	٠,١٠٩	
	تفاعل أ × ب	٣٥٥٩,٦١٩	٣	١١٨٦,٥٤٠	٢,٩٦٤*	٠,٠٥	
	الخطأ	١٣٩٩٥٨,٤٤٧	٣٠٦	٤٥٧,٣٨١			

حيث يوضح جدول(٤) أن التأثير الرئيس بالنسبة للجنس كان دالاً وذلك عند دراسته مع جميع متغيرات الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، حيث بلغت دلالة (ف) عند مستوى (٠,٠١) فيما عدا الاتجاهات العامة نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥) ويبين أن الإناث أكثر إيجابية نحو أدوارهن بصورة عامة، وكذلك بالنسبة لقدراتهن في العمل وكفاءة ونوعية أدوارهن ومكانتهن في المجتمع وكذلك بالنسبة لمساواتهن مع الرجل، وكفاءة ونوعية الحياة الزوجية، مما يجعلنا نرفض الفرض الأول (المتعلق بالجنس في علاقته بالاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية). وتؤيد هذه النتائج دراسة (Chia et al., 1994) ودراسة حسن علي (١٩٩٩) في أن الإناث أكثر تحرراً وانفتاحاً في تقبل أدوارهن بالرغم من اختلاف الثقافات.

كما يوضح جدول (٤) أن التأثير الرئيس بالنسبة لعدد سنوات الدراسة لم يكن دالاً بالنسبة للاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية. مما يجعلنا نؤيد الفرض الثاني (المتعلق بعدد سنوات الدراسة في علاقته بالاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية)، ويوضح نفس الجدول أن التفاعل الثنائي كان دالاً بالنسبة لمؤشر الجنس وعدد سنوات الدراسة، وذلك عند دراسته مع متغيرات الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية في كفاءة ونوعية عمل المرأة، حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٨٦٢) عند مستوى (٠,٠١)، والاتجاهات نحو كفاءة الحياة الزوجية، حيث بلغت قيمة (ف) (٤,٢٢٤) عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك الاتجاهات العامة نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٩٦٤ عند مستوى (٠,٠٥)، ولم يكن التفاعل الثنائي دالاً بالنسبة لمؤشر الجنس وعدد سنوات الدراسة في الاتجاهات نحو قدرات المرأة في العمل والاتجاهات نحو مكانة المرأة الاجتماعية.

وأيد وضوح النتائج أن قيم مربع (إيتا) كمقياس لحجم الأثر وقوة العلاقة بين متغير الجنس وبين الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية بأبعاده الخمسة جاءت مرتفعة وذلك في ضوء مستويات حجم الأثر التي حددها (Cohen, 2000)، موضحاً أن وصول حجم الأثر إلى (٠,٢) يعني صغيراً وبوصوله إلى (٠,٥) يكون متوسطاً، في حين أن القيمة (٠,٨) تدل على حجم أثر مرتفع للمتغير المستقل(Cohen, 2000, P.732) هذا وأن تباينت تلك القيم في مستوياتها المختلفة باختلاف متغيرات الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية ويمكن ترتيبها تنازلياً على النحو التالي: فقد بلغ تأثير كفاءة الحياة الزوجية (٠,٩٧٦) أي أن الاتجاهات نحو كفاءة المرأة في الحياة الزوجية يفسر بحوالي (٩٧,٦%) من التباين الكلي في الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية ثم يليها الاتجاهات نحو قدرات المرأة في العمل = ٠,٩٥٢ (٩٥، ٢%) ثم يليه حجم تأثير الاتجاهات نحو كفاءة ونوعية عمل المرأة = ٠,٩٣٦ (٩٣,٦%) ويليها الاتجاهات نحو مكانة المرأة في العمل= ٠,٩١٢(٩١،٢%)، وأخيراً الاتجاهات نحو المساواة بين الرجل والمرأة= ٠,٨٨٢(٨٨,٣ %). كما يتضح أن أعلى نسب لحجم التأثير كان للاتجاهات نحو كفاءة الحياة الزوجية.

ثـم قامـت الباحثة بعد ذلك بإجراء اختبار شيفية Scheffe للمقارنات البعدية والتي تشترط تـساوي التبايـنات ويوضـح جدول (٥) تحليل التباين الثنائي للمقارنات البعدية ومستوى الـدلالات الإحـصائية بين المتغيرات التابعة في الدراسة والمتغير المستقل (الجنس وعدد سنوات الدراسة).

جدول (٥)

نتائج اختبار شيفية لمتوسطات درجات مجموعات الدراسة المختلفة

في مقياس الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية من الذكور والإناث(ن=٣١٤)

الاتجاهات نحو قدرات المرأة في العمل	م		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
سنوات الدارسة	إناث	ذكور				
السنة الدراسية الأولى	٦٠,١٨٨	٥٠,٠٠٠				
السنة الدراسية الثانية	٥٦,٢٠٠	٤٦,٥١٢	٠,١١٤			
السنة الدراسية الثالثة	٥٥,٤٥٦	٤٨,٣١٧	٠,٩١٤	٠,٢٥٦		
السنة الدراسية الرابعة	٥٨,٢٢٧	٥٠,٢٩٣	٠,٥٣٧	**٠,٠٠٠	٠,٠٧	
الاتجاهات نحو كفاءة ونوعية عمل المرأة	إناث	ذكور				
السنة الدراسية الأولى	٥٢,٣١٢٥	٣٣,٦١٨				
السنة الدراسية الثانية	٤٨,٩٠٠٠	٣٤,٨٢٩	٠,٧٣٥			
السنة الدراسية الثالثة	٤٣,٨١٤٠	٣٥,٢٢٠	١,٠٠٠	٠,٦٥٢		
السنة الدراسية الرابعة	٤٤,٧٥٠٠	٣٥,٤٣٩	٠,٥٤١	*٠,٠٥	٠,٣٩٤	
الاتجاهات نحو مكانة المرأة الاجتماعية	إناث	ذكور		-		
السنة الدراسية الأولى	١٧,٧٥٠	١٣,٥٥٩				
السنة الدراسية الثانية	١٧,٣٠٠	١٢,٩٢٧	٠,٥٦٧			
السنة الدراسية الثالثة	١٥,٨٦٠	١٣,١٩٥	٠,٩٧٢	٠,٧٤٦		
السنة الدراسية الرابعة	١٧,١٨٢	١٣,٢٩٣	٠,٤٦٩	*٠,٠٥	٠,١٠٠	
الاتجاهات نحو المساواة بين الرجل والمرأة	إناث	ذكور		-		
السنة الدراسية الأولى	١١,١٨٨	٩,٥٠٠				
السنة الدراسية الثانية	١٠,٨٠٠	٨,٩٢٧	٠,٦٦٩			
السنة الدراسية الثالثة	١٠,٥٥٨	٨,٥٨٥	٠,٨٧٦	٠,٩٥٦		
السنة الدراسية الرابعة	٩,٨٨٦	٩,٦٣٤	٠,٩٧٥	٠,٧٨٦	٠,٩٦٩	
الاتجاهات نحو كفاءة الحياة الزوجية	إناث	ذكور				
السنة الدراسية الأولى	٢٤,٠٦٣	١٩,٩٧١				
السنة الدراسية الثانية	٢٢,٧٠٠	٢٠,٦٥٩	٠,٩٨٥			
السنة الدراسية الثالثة	٢١,٥١٢	٢١,١٢٢	١,٠٠٠	٠,٩٦٦		
السنة الدراسية الرابعة	٢١,٧٢٧	٢٠,٤٦٣	١,٠٠٠	٠,٩٥٦	١,٠٠٠	
الاتجاهـات العامـة نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية	إناث	ذكور				
السنة الدراسية الأولى	١٧٤,٣٧٥	١٣٢,٢٩٤				
السنة الدراسية الثانية	١٦٣,٨٠٠	١٢٩,٧٠٧	٠,١٨٦			
السنة الدراسية الثالثة	١٥٤,٧٩١	١٣٢,٢٦٨	٠,٩٦٧	٠,٢٨٥		
السنة الدراسية الرابعة	١٥٩,٥٣٤	١٣٥,٧٠٧	٠,٣٨٩	**٠,٠١	*٠,٠٥	

ويوضح جدول (٥) تبين أن مقدار الفروق بين متوسطات درجات السنة الثانية ومتوسطات درجات السنة الرابعة في الاتجاهات نحو قدرات المرأة في العمل وسنوات الدراسة دال عند مستوى (٠,٠١) لصالح السنة الدراسية الرابعة وكذلك نتائج مقدار الفرق بين الاتجاهات نحو كفاءة ونوعية عمل المرأة، بين متوسطات السنة الثانية والسنة الرابعة دالة عند مستوى (٠,٠٥)، والاتجاهات العامة نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية في مقدار الفروق بين متوسطات درجات السنة الدراسية الثانية والسنة الدراسية الرابعة وكذلك بين السنة الدراسية الثالثة والسنة الدراسية الرابعة وجميعها دالة لصالح السنة الدراسية الرابعة عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥)، وهو مؤشر إلى أهمية أثر متغير التعليم على الاتجاهات نحو أدوار المرأة المتمثلة في قدراتها وكفاءتها ومكانتها الاجتماعية في العمل والمنزل.

ثانياً: نتائج اختبار تحليل التباين بالنسبة لدلالة الفروق الإحصائية بين عينتي الدراسة ذكور وإناث في مقياس الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية الثقافية:

تم إجراء اختبار تجانس التباين، وفيه يظهر أن تباين المجموعات متساو، فقد كانت القيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠١) حيث يوضح جدول (٦) أن التأثير الرئيس بالنسبة للجنس كان دالاً وذلك عند دراسته مع جميع متغيرات الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، حيث بلغت دلالة (ف) عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي الاتجاه لدرجات الطالبات والطلاب في متغيرات مقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية في متغير الجنس وعدد سنوات الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاتجاهات نحو تفعيل أدوار المرأة	Corrected Model	٦٦٨١,٧٢٢	٧	٩٥٤,٥٣٢	**٩,١٩٠	٠,٠١	٠,٩٥٨
	Intercept	٧٢١٥٣٧,١٩٩	١	٧٢١٥٣٧,١٩٩	**٦٩٤٧,١٢١	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٥٦٨٦,٨٢٧	١	٥٦٨٦,٨٢٧	**٥٤,٧٥٤	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	٩٢٨,٥٨٩	٣	٣٠٩,٥٣٠	*٢,٩٨٠	٠,٠٥	
	تفاعل أ × ب	٢٠٥,٩٢٨	٣	٦٨,٦٤٣	٠,٦٦١	٠,٥٧٧	
	الخطأ	٣١٧٨١,٥٦٥	٣٠٦	١٠٣,٨٦١			
الاتجاه نحو تنمية وتحديث مهارات المرأة	Corrected Model	١١٩٢,٤٢٢	٧	١٧٠,٣٤٦	**٣,٨٤٣	٠,٠١	٠,٩٧٠
	Intercept	٤٤١١١٥,٨٢٨	١	٤٤١١١٥,٨٢٨	**٩٩٥٢,١٣٢	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٨٨٣,١٥٩	١	٨٨٣,١٥٩	**١٩,٩٢٤	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	٤٣,٨٢٤	٣	١٤,٦٠٨	٠,٣٣٠	٠,٨٠٤	
	تفاعل أ × ب	١٤٨,٤٠١	٣	٤٩,٤٦٧	١,١١٦	٠,٣٤٣	
	الخطأ	١٣٥٦٣,٠٦٨	٣٠٦	٤٤,٣٢٤			
الاتجاه نحو تنمية ثقافة المرأة بحقوقها وواجباتها	Corrected Model	٧٤٣,٥٦٣	٧	١٠٦,٢٢٣	*٢,٨٢٥	٠,٠١	٠,٩٨٠
	Intercept	٥٦٦٠٦٣,٦٢٤	١	٥٦٦٠٦٣,٦٢٤	**١٥٠٥٣,٧٧٢	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٦٧٢,٤٤٧	١	٦٧٢,٤٤٧	**١٧,٨٨٣	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	٢٤,١٧٤	٣	٨,٠٥٨	٠,٢١٤	٠,٨٨٦	
	تفاعل أ × ب	٦٩,٣٢١	٣	٢٣,١٠٧	٠,٦١٥	٠,٦٠٦	
	الخطأ	١١٥٠٦	٣٠٦	٣٧,٦٠٣			

يتبع جدول (٦)
نتائج تحليل التباين الثنائي الاتجاه لدرجات الطالبات والطلاب في متغيرات مقياس الاتجاهات نحو تحديث أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية في متغير الجنس وعدد سنوات الدراسة

الاتجاه نحو تطوير أداء المرأة	Corrected Model	٢١٣,٠١٤	٧	٣٠,٤٣١	**٣,٦٠٢	٠,٠١	٠,٩٥٨
	Intercept	٥٩١٣٣,٨٣٥	١	٥٩١٣٣,٨٣٥	**٦٩٩٩,٧٣٦	٠,٠١	
	الجنس(أ)	١٠١,٥٥٠	١	١٠١,٥٥٠	**١٢,٠٢١	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	٥٨,٨٢٦	٣	١٦,٦٠٩	٢,٣٢١	٠,٠٧٥	
	تفاعل أ × ب	٥٨,٢٨٧	٣	١٩,٤٢٩	٢,٣٠٠	٠,٠٧٧	
	الخطأ	٢٥٨٥,٠٩١	٣٠٦	٨,٤٤٨			
الاتجاه العام نحو تحديث أدوار المرأة	Corrected Model	١٦٥٧٢,١٩٥	٧	٢٣٦٧,٤٥٦	**٥,٩٩١	٠,٠١	٠,٩٨١
	Intercept	٦٢٩٥٨١٠,٩٥٣	١	٦٢٩٥٨١٠,٩٥٣	**١٥٩٣١,٦٨٥	٠,٠١	
	الجنس(أ)	١٤٦٣٦,٩٨٥	١	١٤٦٣٦,٩٨٥	**٣٧,٠٣٩	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	١١٤٩,٢٥٦	٣	٣٨٣,٠٨٥	٠,٩٦٩	٠,٤٠٧	
	تفاعل أ × ب	٤٩٠,٥٢٨	٣	١٦٣,٥٠٩	٠,٤١٤	٠,٧٤٣	
	الخطأ	١٢٩٠٩٢٣,٦٩٣	٣٠٦	٣٩٥,١٧٥			

وبمراجعة جدول(٦) يتبين أن الإناث أكثر ايجابية نحو تحديث وتنمية أدوراهن بصورة عامة، وكذلك بالنسبة لتفعيل أدوارهن ومسئولياتهن في المجتمع، وكفاءة وتنمية وتحديث مهاراتهن الاجتماعية والثقافية في المجتمع، وكذلك بالنسبة لتنمية ثقافتهن بحقوقهن وواجباتهن الاجتماعية والثقافية والسياسية، مما يجعلنا نرفض الفرض الأول (المتعلق بالجنس في علاقته بالاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية). وتؤيد دراسة كل من (Martin Carol, 1995) وحسن علي (١٩٩٩) في أن الإناث أكثر اتجاهاً نحو تنمية أدوارهن بصورة أكثر عصرية من اتجاه الذكور.

كما يوضح جدول (٦) أن التأثير الرئيس بالنسبة لعدد سنوات الدراسة لم يكن دالاً بالنسبة للاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، فيما عدا الاتجاهات نحو تفعيل أدوار ومسئوليات المرأة لصالح عينة الإناث، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٩٨٠ دال عند مستوى (٠,٠٥) من الثقة، كما يوضح نفس الجدول أن التفاعل الثنائي لم يكن دالاً بالنسبة لمؤشر الجنس وعدد سنوات الدراسة، وذلك عند دراسته مع متغيرات الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية. وأيد وضوح النتائج أن قيم مربع (إيتا) كمقياس لحجم الأثر وقوة العلاقة بين متغير الجنس، وبين الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية بأبعاده الأربعة، جاءت مرتفعة، وذلك في ضوء مستويات حجم الأثر التي حددها (Cohen, 2000) هذا وأن تباينت تلك القيم في مستوياتها المختلفة باختلاف متغيرات الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية، ويمكن ترتيبها تنازلياً على النحو التالي: فقد بلغ تأثير الاتجاهات العامة نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية (٠,٩٨١) أي أن الاتجاهات نحو العامة نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية يفسر بحوالي (٩٨,١%) من التباين الكلي في الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية. ثم يليه حجم تأثير الاتجاهات نحو تنمية وتحديث مهارات المرأة الاجتماعية والثقافية=٠,٩٨٠ (٩٨%). ويليها كل من الاتجاهات نحو تفعيل أدوار ومسؤوليات أدوار

المرأة الاجتماعية والثقافية والاتجاهات نحو تطوير وتنمية ثقافة المرأة الاجتماعية والثقافية = ٠,٩٥٨(٩٥,٨%).

ثالـــثاً: نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات عينة الشباب الجامعي(طالبات/طلاب) جامعة قطر في مقياس الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع القطري (الفرض رقـــم ٧، ٨، ٩): تـــم إجـــراء اختـــبار تجانس التباين Test of Homogeneity of Variances وفيه يظهر أن تباين المجموعات متساو، حيث كانت القيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠١) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي الاتجاه لدرجات الطالبات والطلاب في متغيرات مقياس الاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع، في متغير الجنس وعدد سنوات الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	التباين	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاتجاهات التحررية	Corrected Model	٧٢٤,٨٢٩	٧	١٠٣,٥٤٧	١,١٩٥	٠,٣٠٥	٠,٩٠٤
	Intercept	٢٤٩١٧٠,٨٢٢	١	٢٤٩١٧٠,٨٢٢	**٢٨٧٤,٩٤٧	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٢٠,٥٧٥	١	٢٠,٥٧٥	٠,٢٣٧	٠,٦٢٦	
	سنوات الدراسة(ب)	٥٩٣,٨١٨	٣	١٩٧,٩٣٩	٢,٢٨٤	٠,٠٧٩	
	تفاعل أ × ب	٤٤,٢٩١	٣	١٤,٧٦٤	٠,١٧٠	٠,٩١٦	
	الخطأ	٢٦٥٢٠,٩٢٩	٣٠٦	٨٦,٦٧٠			
الاتجاهات الانتقائية	Corrected Model	٧٦٢,١٧٧	٧	١٠٨,٨٨٢	**٢,٨١٥	٠,٠١	٠,٩٧٧
	Intercept	٥١٠٥١٧,٤٤٥	١	٥١٠٥١٧,٤٤٥	**١٣١٩٧,٤٧٦	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٤٦٧,٨٩٨	١	٤٦٧,٨٩٨	**١٢,٠٩٦	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	٧٥,٠١١	٣	٢٥,٠٠٤	٠,٦٤٦	٠,٥٨٦	
	تفاعل أ × ب	٤١٥,٣٧٠	٣	١٣٨,٤٥٧	**٣,٥٧٩	٠,٠١	
	الخطأ	١١٨٣٦,٩٨٦	٣٠٦	٣٨,٦٨٣			
الاتجاهات المتشددة	Corrected Model	٢١٤,٦٤٣	٧	٣٠,٦٧٨	١,١٧٣	٠,٣١٨	٠,٩٦٩
	Intercept	٢٥٤٢٠٦,٤٨١	١	٢٥٤٢٠٦,٤٨١	**٩٧١٨,٧١٤	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٩,٩٩٢	١	٩,٩٩٢	٠,٣٨٢	٠,٥٣٧	
	سنوات الدراسة(ب)	١١٩,٤١٠	٣	٣٩,٨٠٣	١,٥٢٢	٠,٢٠٩	
	تفاعل أ × ب	٥٦,٩٤٨	٣	١٨,٩٨٣	٠,٧٢٦	٠,٥٣٧	
	الخطأ	٨٠٠٣,٨٥٦	٣٠٦	٢٦,١٥٦			
الاتجاهات التجديدية التحديثية	Corrected Model	٢٧١,٠٧٣	٧	٣٨,٧٢٥	**٣,٧٣٠	٠,٠١	٠,٩٨٦
	Intercept	٢٢٥٣٠٣,٢٨٤	١	٢٢٥٣٠٣,٢٨٤	**٢١٧٠١,٦٨٨	٠,٠١	
	الجنس(أ)	٩٦,٥٧٨	١	٩٦,٥٧٨	**٩,٣٠٣	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	١٤٨,٨٠٢	٣	٤٩,٦٠١	**٤,٧٧٨	٠,٠١	
	تفاعل أ × ب	٢١,٧٤٠	٣	٧,٢٤٧	٠,٦٩٨	٠,٥٥٤	
	الخطأ	٣١٧٦,٨٤١	٣٠٦	١٠,٣٨٢			
الاتجاهات العامة نحو التحديث والتنمية	Corrected Model	٢٥٣٧,٤٢٧	٧	٢٥٣٧,٤٢٧	*٢,٢٧٠	٠,٠٥	٠,٩٩٠
	Intercept	٤٨٠٧١٦٧,٣٣٨	١	٤٨٠٧١٦٧,٣٨	**٣٠١٠٨,١٢٥	٠,٠١	
	الجنس(أ)	١٠٧٨,٠٣٠	١	١٠٧٨,٠٣٠	**٦,٧٥٢	٠,٠١	
	سنوات الدراسة(ب)	١٥٥١,٢٣٦	٣	٥١٧,٠٧٩	*٣,٢٣٩	٠,٠٥	
	تفاعل أ × ب	٥٠٧,٦٢٢	٣	١٦٩,٢٠٧	١,٠٦٠	٠,٣٦٦	
	الخطأ	٤٨٨٥٧,٠١٩	٣٠٦	١٥٩,٦٦٣			

حيث يوضح جدول (٧) أن التأثير الرئيس بالنسبة للجنس كان دالاً عند دراسته مع الاتجاهات الانتقائية والاتجاهات التحديثية التجديدية والاتجاهات العامة نحو التحديث والتنمية في المجتمع، حيث بلغت دلالة (ف) عند مستوى (٠,٠١)، وأن الإناث أكثر إيجابية نحو تحديث وتنمية المجتمع، وأن التأثير الرئيس بالنسبة لعدد سنوات الدراسة دالاً بالنسبة للاتجاهات التجديدية والتحديثية في المجتمع لصالح عينة الإناث حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٧٧٨ دال عند مستوى (٠,٠١) من الثقة، أما الاتجاهات العامة نحو التحديث والتنمية في المجتمع فقد بلغت قيمة (ف) ٣,٢٣٩ دالة عند مستوى (٠,٠٥) وأن التفاعل الثنائي لم يكن دالاً بالنسبة لمؤشر الجنس وعدد سنوات الدراسة إلا عند متغير الاتجاهات الانتقائية نحو التحديث والتنمية في المجتمع، حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٥٧٩) دال عند مستوى (٠,٠١) من الثقة.

وأيد وضوح النتائج أن قيم مربع (إيتا) كمقياس لحجم الأثر، وقوة العلاقة بين متغير الجنس، وبين الاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع بأبعاده الأربعة جاءت مرتفعة، وذلك في ضوء مستويات حجم الأثر لتي حددها Cohen (1992)، هذا وأن تباينت تلك القيم في مستوياتها المختلفة باختلاف متغيرات الاتجاهات نحو التحديث والتنمية في المجتمع، ويمكن ترتيبها تنازلياً على النحو التالي: فقد بلغ تأثير الاتجاهات العامة نحو التحديث والتنمية في المجتمع (٠,٩٩٠) أي أن الاتجاهات العامة نحو تحديث وتنمية المجتمع يفسر بحوالي (٩٩,٠%) من التباين الكلي في الاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع. ثم يليه حجم تأثير الاتجاهات التجديدية التحديثية = ٠,٩٨٦ (٩٨,٦%). ثم يليها قوة الاتجاهات الانتقائية = ٠,٩٧٧ (٩٧,٧ %). ويليها كلمن الاتجاهات المتشددة = ٠,٩٦٩ (٩٦,٩%) والاتجاهات التحررية = ٠,٩٠٤ (٩٠,٤%). وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Eagly, 2002) ودراسة أيمن ناصر (١٩٩٨) بان النزعة التجديدية ترتبط بصورة دالة مع الاستقلال الذاتي والتقدير والاعتراف، والتدعيم، والعدالة، مما يعني أن إدراك الفرد للتحديث والتنمية إنما هو إدراك لاستقلاله والتحرر من سيطرة الآخرين.

ويوضح جدول (٨) تحليل التباين الثنائي للمقارنات البعدية، ومستوى الدلالات الإحصائية بين المتغيرات التابعة في الدراسة والمتغير المستقل (الجنس وعدد سنوات الدراسة).

جدول (٨)

نتائج اختبار شيفية لمتوسطات درجات مجموعات الدراسة المختلفة في مقياس الاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع من الذكور والإناث(ن=٣١٤)

الاتجاهات التحررية	م		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
سنوات الدارسة	إناث	ذكور				
السنة الدراسية الأولى	٣٥,٥٠٠	٣٣,٧٣٥				
السنة الدراسية الثانية	٣٤,٢٠٠	٣٥,٣٩٠	٠,٩٧٥			
السنة الدراسية الثالثة	٣٥,٧٩١	٣٤,٦٥٩	٠,٩٥٦	١,٠٠٠		
السنة الدراسية الرابعة	٣٢,٣٨٦	٣١,٦١٠	٠,٥٨٥	٠,٢٨١	٠,١٣٣	
الاتجاهات الانتقائية	إناث	ذكور				
السنة الدراسية الأولى	٥١,٥٦٣	٤٧,٧٠٦				
السنة الدراسية الثانية	٥١,٩٠٠	٤٦,٠٤٩	٠,٥٧٦			
السنة الدراسية الثالثة	٤٩,٦٠٥	٤٦,٥٦١	٠,٩٠٩	٠,٨٧٣		
السنة الدراسية الرابعة	٤٨,٤٣٢	٤٩,٣٤١	٠,٩٩٨	٠,٥٣٣	٠,٩٢٤	

الاتجاهات المتشددة	م	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	الاتجاهات التحررية
السنة الدراسية الأولى	٣٦,٣٧٥	٣٥,٢٦٥				
السنة الدراسية الثانية	٣٣,٢٠٠	٣٣,٥١٢	٠,٢١١			
السنة الدراسية الثالثة	٣٣,٥٣٥	٣٥,١٩٥	٠,٥٨٤	٠,٨٠٨		
السنة الدراسية الرابعة	٣٤,٠٣٤	٣٤,٩٠٢	٠,٥٠١	١,٠٠٠	٠,٧٩٤	
الاتجاهات التجديدية التحديثية	**إناث**	**ذكور**				
السنة الدراسية الأولى	٣٣,٨٧٥	٣٣,٥٢٩				
السنة الدراسية الثانية	٣٣,٧٠٠	٣١,١٩٥	*٠,٠٥			
السنة الدراسية الثالثة	٣٢,٨٣٧	٣١,٦٣٤	٠,١٢٢	٠,٨٠٨		
السنة الدراسية الرابعة	٣٢,٢٠٥	٣٠,٨٧٨	**٠,٠١	٠,٩٩٨	٠,٧٨٥	
الاتجاهات العامة نحو تحديث وتنمية المجتمع	**ذكور**	**ذكور**				
السنة الدراسية الأولى	١٥٧,٣١٣	١٥٠,٢٣٥				
السنة الدراسية الثانية	١٥٣,٠٠٠	١٤٦,١٤٦	٠,٢٦٧			
السنة الدراسية الثالثة	١٥١,٧٦٧	١٤٨,٠٤٩	٠,٧٣٥	٠,٧٥٢		
السنة الدراسية الرابعة	١٤٧,٠٥٧	١٤٦,٧٣٢	٠,٠٧٦	٠,٩٩٦	٠,٤١٤	

تبين من النتائج في جدول (٨) أن نتائج اختبار تجانس التباين متماثلة، وبالتالي يمكن استخدام نتائج الاختبارات البعدية التي تشترط تجانس التباينات (اختبار المقارنات البعدية Post-Hoc) وهو اختبار شيفية، أي أن مصادر الفروق التي أظهرها التباين الثنائي في جدول (٨)، تبين أن مقدار الفروق بين الاتجاهات التجديدية التحديثية والجنس وسنوات الدراسة (السنة الدراسية الأولى والثانية) دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح السنة الدراسية الثانية. وكذلك نتائج مقدار الفرق بين الاتجاهات التجديدية والتحديثية وسنوات الدراسة (السنة الثالثة والرابعة) دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح السنة الرابعة. وهو مؤشر إلى أهمية أثر متغير التعليم وسنوات الدراسة على الاتجاهات التجديدية والتحديثية في المجتمع لدى عينة الدراسة الحالية. مما يشير إلى أنه كلما تزود الشباب بالعلم والمعرفة والاطلاع على المعلومات الحديثة، والخارجية من المصادر المتعددة، كلما كان الشباب الجامعي وخاصة الإناث، أكثراً اتجاهاً نحو التجديد والتنمية في المجالات المتعددة في المجتمع. وتؤيد نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية ما توصلت إليه الدراسة الحالية، فعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة أيمن ناصر (١٩٩٨) التي أظهرت وجود فروق دالة بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة على متغيرات المناخ النفسي الاجتماعي فكانت بالنسبة للاستقلال الذاتي والاندماج والضغوط والتدعيم والتقدير أو الاعتراف والعدالة ولم تصل الفروق في الثقة إلى مستوى الدلالة المطلوبة. ودراسة (Kazumi 2000) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك الهوية للفتاة اليابانية يتطور خلال سنوات الجامعة لصالح المستوى الأعلى، كما أظهرت الدراسة أن ارتفاع المستوى يتعلق بمدى اكتساب الفتيات للخبرات والمعلومات في هذه المرحلة، خاصة عن طريق المناقشات وإبداء الرأي وأن التغيرات الاجتماعية في أدوار المرأة يرجع في المقام الأول إلى اكتساب هؤلاء الفتيات المهارات والمعلومات والخبرات من خلال الدراسة الجامعية وخاصة في نهاية المرحلة، وأطلق عليها " تطور الشخصية ".

تفسير نتائج الدراسة

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية في اختبارات التحليل الثنائي لمتغيرات الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس، ومتغيرات الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية والاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوارها والاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع، إلى أن الإناث أكثر اتجاهاً نحو تفعيل أدوارها ومسؤولياتها؛ جانب تنمية وتحديث مهاراتها العقلية والمهنية وتنمية ثقافة المرأة بحقوقها وواجباتها وتطوير أدائها في المنزل والعمل، مما يساهم في تطوير أدائها بشكل منهجي وفي خدمة أهداف المجتمع، لو تم تنميتها واستدخالها في المجتمع بصورة منهجية وعلمية، بمعنى أنها لا تقل كفاءة عن الرجل في العقل والجدة والعمل ويرتبط بذلك الاتجاهات العامة نحو تحديث أدوار المرأة بصورة منهجية وعلمية.

كما تضمنت الاتجاهات الانتقائية نحو تحديث وتنمية المجتمع والاتجاهات التجديدية التحديثية والاتجاهات العامة نحو تحديث وتنمية المجتمع وهي تشير إلى أن الإناث تتجه إلى أن تكون أكثر ايجابية نحو أدوارها وتحديث أدوارها الاجتماعية والثقافية، كما أنها تتجه إلى أن تكون أكثر انتقائية نحو عملية التحديث والتنمية إلى جانب التجديد والتحديث الذي يفيد المجتمع ويفيد أدوار المرأة وهي عملية قائمة على اختيار ما يناسب المجتمعات مع الالتزام بمعايير المجتمع وأكثر اتجاهاً نحو المشاركة الفاعلة لكل من الرجل والمرأة على حد سواء في المجتمع، بما يضمن الحرية المناسبة في الابتكارية والتحديث. ويدخل في نطاق ذلك السماح بما كان غير مسموح وغير مرغوب والذي يدخل في نطاق المرغوبية الاجتماعية فيه كعمل المرأة في القطاعات المختلفة غير نطاق التعليم، حيث تتجه الآراء نحو الحفاظ على سلامة المجتمع من الانحلال والفساد، مع الإيمان بضرورة استخدام التكنولوجيا لتحديث المجتمع وخدمة أهدافه التقدمية. كما تتضمن الدعوة إلى التجديد والتعلم من أخطاء الماضي لتقدم الحاضر، وإتاحة الفرص أمام الشباب الذين تعلموا بالخارج لتقديم ما يفيد المجتمع والدعوة إلى التحرر من الأفكار غير السليمة نحو المرأة، وتحررها من القيود الاجتماعية التي حصرت أدوارها فيها، فتأخذ هذه الاتجاهات خطاً تحديثياً تجديدياً نهضوياً للمجتمع مع الالتزام بتقاليد المجتمع.

ومن جانب آخر، أظهرت نتائج الدارسة عدم وجود فروق إحصائية تذكر بين المجموعتين في الدراسة (الإناث/الذكور) في الاتجاهات التحررية والاتجاهات المتشددة في تحديث وتنمية المجتمع، وترى الباحثة أن ذلك مؤشراً جيداً في المجتمع، حيث يشير إلى تماثل العينتين في اتجاهاتهما نحو التمسك بالقيود والضوابط في المجتمع وعدم الاندفاع نحو الجديد لمجرد أنه جديد أو التحرر في كل أمور الحياة دون النظر عما ما يترتب عليه من نتائج، وكذلك عدم تقبله أو الخروج على كل ما هو قديم ومتوارث عن الآباء أو الانفتاح التام على الحضارة الغربية أو السماح بما كان ممنوعاً سابقاً دون النظر لنتائجه لمجرد تطوير أو تحديث أو تنمية المجتمع. في مقابل ذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية تذكر بين المجموعتين (الإناث/ الذكور) في الاتجاهات المتشددة، وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات اللاتي أجريت في المجتمع القطري (١٩٨٨)، (١٩٩٥)، (١٩٩٨) نلاحظ بعضاً من التغير في اتجاهات المرأة نحو مفاهيمها عن أدوارها ومكانتها الاجتماعية، بما يشمل أيضاً تحديث وتنمية أدوارها. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أيمن ناصر (١٩٩٨) في التحديث والتنمية ودراسة كلثم الغانم (١٩٩٨)

عـن التحـولات الاجتماعية ومظاهـر التغير في المجتمع القطري ونتائج دراسة (Harris & Firestone, 1998) ودراسـة سامية الساعاتي (٢٠٠٣) عن الشباب العربي والتغير الاجتماعي، فـي أن التغيـرات الأيدلوجية والثقافية للمجتمع يمكن أن تؤثر على الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية وخاصة المرأة.

أما نتائج التحليل الثنائي بالنسبة لمستوى التعليم، فقد أظهرت أنه لا توجد فروق إحصائية تذكـر بـين متوسـطات درجـات الإناث والذكـور في متغيرات الاتجاهات نحو أدوار المرأة الاجتماعـية والثقافية وكذلك في متغيرات الاتجاهات نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة الاجتماعية والثقافـية. بيـنما أظهـرت نـتائجها أن هناك فروقاً إحصائية ذات دلالة في قيمة (ف) بالنسبة للاتجاهـات نحـو تحـديث وتنمـية المجـتمع والتـي تتمثل في الاتجاهات الانتقائية والتجديدية والاتجاهات العامة نحو تحديث وتنمية المجتمع. وتؤيد هذه النتائج دراسة كل من جابر عبد الحميد وحـصة فخـرو (١٩٨٨) ودراسة محمود الغندور (١٩٩٨) بالرغم من أن بعض النتـائج التي أظهـرتها الدراسات كانت تتراوح ما بين الاتجاهـات التقليدية والاتجاهـات نحو الأدوار غـير التقلـيدية. كمـا تؤيـد دراسة (Marshall, 1997)، وكذلك دراسة عبد المنعم شحاتة (١٩٩٩) وعادل غنيم وآخرون (١٩٨٩) وسليمان الخضري (١٩٨٧) ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في دراسـتها علـى أن للاتجاهات التحديثية في تطوير وتنمية أدوار المرأة أثراً ايجابياً لتبني أدواراً اجتماعية وثقافية مؤثرة فيما بعد في المجتمع.

بيـنما أظهـرت نتائج اختبارات المقارنات البعدية وجود دلالة إحصائية بين طلاب السنة الرابعة والثالثة، والتي تعني أن الطلاب الأكثر تعليماً أكثر تأثراً بالمستوى التعليمي الثقافي مقارنة بنظـرائهم في السنة الدراسية الأولى والثانية، ويظهر أثر مستوى الدراسة والتعليم في الاتجاهات نحـو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية والتي تتضمن الاتجاهات نحو كفاءة المرأة ونوعية العمل الـذي تـؤديه ومكانـتها في المجتمع والاتجاهات العامة نحو أدوار المرأة الاجتماعية والثقافية. وأظهرت نتائج شيفية البعدية وجود دلالة إحصائية لدى طلاب السنة الرابعة والسنة الثالثة لصالح الـسنة الدراسـية الـرابعة في الاتجاهات التجديدية والتحديثية لدى طلاب السنة الدراسية الرابعة وتتفق هذه النتـائج مع دراسـة (Hanssab, 1991)؛(Kazumi, 2000) ؛ (Martin, 1995) وتـؤيد فاطمة الكبيسي (٢٠٠٣) ودلال استيتية (٢٠٠٤) في أن للعوامل الحضارية والثقافية دوراً فـي تأيـيد الاتجـاه نحو تحديث وتنمية أدوار المرأة وعلاقتها بالتحديث والتنمية بها في الشرق الأوسط.

وكـذلك فـي تقرير كلثم الغانم (١٩٩٨) عن الأوضاع الاجتماعية للمرأة القطرية، حيث كـشفت أن المجتمع ما زال يمارس أشكالاً متعددة من العزل الاجتماعي والتقليل من أهمية دورها في تنمية المجتمع بالرغم من التغيرات الحديثة في مجتمعاتنا والتي أدت إلى وصول بعض النساء إلى رتب اجتماعية ثقافية عالية المقام كوزيرة أو مديرة جامعة وعضو في المجلس البلدي منتخبة. هذا وتتفق نتائج الدراسـة مع تقرير التنمية البشرية العالمية لبرنـامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام (٢٠٠٣) فـي أن قطـر هي الثانية عربياً و(٤٤) عالمياً من بين ١٧٥ دولة، ذات التنمية البشرية العالمية، حيث اعتمد التقرير على عدد من العوامل التي تأخذ في الاعتبار نصيب الفرد في إجمالي الـناتج المحلـي والأوضـاع الاقتصادية والاجتماعية حيث يشير التقرير العالمي إلى أن وظائف

المرأة ومساهمتها في المجتمع القطري بلغت(٢٦%) من نسبة العاملين في الدولة وكما تتفق نتائج الدراسة مع التوجهات في القيادة العليا للدولة ولجنة شؤون المرأة إلى الاهتمام بحقوق المرأة وواجباتها والعمل على وضع التشريعات الملائمة والسعي نحو التنمية المستدامة، وإدماجها في خطط التنمية وتعزيز المكانة الاجتماعية المتكافئة مع الرجل، وتفعيل أنشطتها ودعمها. (لجنة شؤون المرأة، ٢٠٠٢؛ حصة صادق، ٢٠٠١؛ عبد العزيز المناعي، ٢٠٠١ ؛ يوسف عبيدان ٢٠٠١ ؛ كلثم الغانم، ٢٠٠١).

ويتفق مع هذه النتائج ما توصلت إليه نتائج دراسة فاروق إسماعيل (١٩٨٩) في أثر العوامل الثقافية والتغير الاجتماعي وبناء المجتمع القطري وانفتاحه على غيره من الثقافات المتعددة والمتباينة، ودراسة بدرية العماري (١٩٩٨)، في العوامل المجتمعية المؤثرة على فرص تعليم المرأة وعملها بدولة قطر، حيث بينت أثر التمازج والالتقاء مع الحضارات المختلفة والتباين، مما أتاح الفرصة أمام المرأة القطرية للتأثر والتأثير في ثقافة جديدة ومتنوعة في المجتمع القطري.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الاتجاهات نحو أدوار المرأة وتحديث أدوارها الاجتماعية والثقافية ونحو تحديث وتنمية المجتمع، إنما يرتبط بالعوامل المؤثرة في درجة واتجاه العلاقة بين اتجاه الشباب وموضوع الدراسة وقوة المشاعر والخبرات المتوفرة لدى هؤلاء الشباب، فكلما كانت الاتجاهات تنحو نحو الايجابية في أدوار المرأة، ونحو عملية التحديث والتنمية المستدامة في المجتمع والقائمة على أساس تقدم ورقي المجتمع، كلما أسهم ذلك في تغيير الاتجاهات نحو الأدوار النمطية التقليدية للمرأة ودفع بعجلة التغيير والتحديث لأدوارها الاجتماعية، وكلما أدى إلى ترسيخ الصورة عن إمكانية التغيير الايجابي، أي بمعنى آخر تعديل مشاعر الشباب نحو هذا الموضوع وتعديل اعتقاداته وإعادة تنظيم بنائه المعرفي، مع الاحتفاظ بالاتساق السيكولوجي بين اعتقاداته واتجاهاته وسلوكه، أي التكافؤ بين المكونات الثلاثة للاتجاه (المكون المعرفي والوجداني والسلوكي) وتؤيد هذا الاتجاه كل من(Worell & Johnson, 1997) .

التوصيات

لقد أوضحت نتائج الدراسة في مجملها أن تنمية وتحديث أدوار المرأة القطرية بصفة أساسية يعتمد على أن المرأة جزءً من التنمية الشاملة للمجتمع ويرتبط بصورة دالة بالاتجاهات نحو تحديث وتنمية المجتمع، وبناء عليه ترى الباحثة أنه لا بد من:

(١) وضع برامج تربوية في المنهج الدراسي لتنمية المفاهيم والقيم والمهارات التي تتعلق بالتنمية والتحديث لدى أفراد المجتمع إستناداً إلى أن أهم مصادر القيم هو الدين بحيث يلعب دوراً في تشكيل القيم في الاتجاه المرغوب من خلال الفهم المستنير له.

(٢) العمل على استغلال القدرات الفكرية للكفاءات في المجتمع للعمل على تنوير وتزويد المعرفة لدى الأفراد ذوى الاتجاهات المتشددة والتعصبية وفي هذا المجال يجب أن يتاح للمثقفين فرصة عرض أفكارهم التنويرية من خلال وسائط الإعلام المختلفة.

(٣) توسيع مشاركة المرأة القطرية في عملية التنمية الشاملة لتحسين أوضاعها الاجتماعية والثقافية .

(٤) تعزيز مشاركة المرأة في القرارات التي تتعلق بتفعيل أدوارها في كافة مجالات التنمية في المجتمع.

(٥) التركيز على مشاركة الرجل في برامج التوعية والتنوير والتثقيف التي تهدف إلى بيان أهمية دور المرأة في التنمية المستدامة للمجتمع القطري.

المراجع

المراجع العربية

- أيمن قطب غريب ناصر (١٩٩٨).الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي.ج م ع، مجلة علم النفس ١٢(٤٥)، ٦٦-٧٩.
- بدرية مبارك العماري (١٩٩٨). القوى والعوامل المجتمعية المؤثرة على فرص تعليم المرأة وعملها بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة، الدوحة: دار الشرق للطباعة والنشر.
- بدرية مبارك سلطان العماري (٢٠٠٥). قضايا حول التقدم الاجتماعي في التربية والمجتمع. الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة.
- جابر عبد الحميد جابر & حصة فخرو (١٩٨٨). تغير اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع خلال عشر سنوات من (١٩٧٧-١٩٨٧). حولية كلية التربية، ع(٦) السنة (٦)، ٤٧٥-٥٥٠.
- حسن علي (١٩٩٩). الفروق الثقافية في الاتجاهات الاجتماعية المتعلقة بتوقعات الدور النوعي للمرأة في المجتمع: دراسة عبر حضارية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٩ (٢٣)، ٨٠-١١٩.
- حسن عيد (١٩٨٩). المرأة والتغير في مجتمعات الخليج، دراسة لواقع المرأة القطرية، ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري خلال القرن العشرين، الدوحة: منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية لجامعة قطر.
- حصة صادق (٢٠٠١). المرأة والتعليم في قطر، الواقع والتحديات، تقرير مقدم لمشروع الإستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في قطر. الدوحة: المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.
- حليم بركات (٢٠٠٠). المجتمع المدني في القرن العشرين، بحث في تغير الأحوال والعلاقات، (ط ١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- دلال ملحس استيتية (٢٠٠٤). التغير الاجتماعي والثقافي. عمان: دار الأوائل للنشر والتوزيع.
- سامية الساعاتي (٢٠٠٣). الشباب العربي والتغير الاجتماعي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سليمان الخضري الشيخ (١٩٨٧). اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع. في كتاب"جابر عبد الحميد جابر & سليمان الخضري الشيخ"، دراسات نفسية في الشخصية، القاهرة: عالم الكتب.
- سيد محمد عبد العال (١٩٨٨). مقياس القوالب النمطية لصفات المرأة المصرية. مجلة علم النفس، مجلة فصلية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ع(٦)، ٢٠-٣٦.

- شفيق رضوان (١٩٩٦). علم النفس الاجتماعي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- شيخة عبد الله المسند (١٩٨٩). التغير في وضع المرأة القطرية. ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري خلال القرن العشرين، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ٢٥-٢٨ فبراير.
- عادل عنيم وأحمد زكريا الشلق ونورة ناصر جاسم آل ثاني وعائشة محمد الظاهري (١٩٨٩). التاريخ الاجتماعي للمرأة القطرية المعاصرة. (ط ١)، الدوحة: مركز الوثائق والدراسات النفسية، منشورات جامعة قطر.
- عبد العزيز المناعي (٢٠٠١). إستراتيجية دور المرأة القطرية في التنمية الاقتصادية. تقرير مقدم لمشروع الإستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في قطر، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، الدوحة. منشورات المجلس.
- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٧). صورة المرأة الكويتية لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع (٨٧) ٢٢، خريف، ٤٩-٩٨.
- عبد المنعم شحاتة (١٩٩٩). المرأة العاملة كما يراها زملاؤها. مجلة العلوم الاجتماعية، م (٢٧)، ع(١)، ربيع، ٧٣-٨٨. (٣١)، ٨٥٧-٨٧٩.
- علي ليلة (١٩٨٩). قوى التغير الاجتماعي في المجتمع التقليدي واتجاهات البحث عن نموذج نظري. ندوة قضايا التغير الاجتماعي في المجتمع القطري، الجزء الثاني، الدوحة، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية في جامعة قطر.
- فؤاد حيدر (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقية. بيروت: دار الفكر العربي.
- فاروق مصطفى إسماعيل (١٩٨٩). التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع القطري، عوامله وأبعاده. ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري في القرن العشرين، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ٢٥-٢٨ فبراير.
- فاطمة علي حسين الكبيسي (٢٠٠٣). مشاركة المرأة القطرية في تنظيمات المجتمع المدني (دراسة ميدانية) عن دور المرأة في الجمعيات الأهلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- فلاح محروث البلعاسي العنزي (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. (ط ٣)، الرياض: مطابع التقنية للأوفست.
- فوزية عطية (١٩٨٣). المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي، القاهرة: جامعة الدول العربية، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- كلثم الغانم (١٩٩٨). التحولات الاجتماعية ومظاهر التغير في المجتمع القطري. مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، الدوحة، ع(٢١)، ٢٧١-٢٨٥.
- كمام عبد الرحمن غانم الغانم (١٩٩٥). العوامل المؤثرة على التغير في أدوار المرأة القطرية (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، الدراسات العليا.

- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) (٢٠٠٣). تمكين الأسرة العربية لتعزيز دورها في التنمية والتماسك الاجتماعي. مؤتمر نحو إستراتيجية للأسرة العربية، الدوحة: منشورات المجلس الأعلى للأسرة
- محمد الجوهري وعلياء شكري وعلي ليلة (١٩٨٦). التغير الاجتماعي. الدوحة: دار قطري بن الفجاءة.
- محمد عبد الله المطوع (٢٠٠٢). التغير القيمي على أوضاع المرأة في مجتمع الإمارات، دراسة ميدانية مقارنة لعينة من العاملات وغير العاملات من المتعلمات. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ع(٢)، م(٣٠)، ٣٤٧-٣٧٩.
- محمد وجيه زكي الصاوي (١٩٨٩). مؤشرات التغير الاجتماعي والثقافي كما تبدو من آراء طالبات جامعتي الأزهر وقطر، تجاه بعض قضايا الحاضر وتطلعات المستقبل. ندوة قضايا التغير في المجتمع القطري في القرن العشرين، الدوحة: منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر.
- محمود محمد الغندور (١٩٩٨). تغير اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع خلال عقدين من الزمن(١٩٧٧-١٩٩٨). ندوة كلية التربية- جامعة قطر، علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، ١١-١٣ مايو، ١- ٣٥.
- مختار حمزة (١٩٨٩). أسس علم النفس الاجتماعي. (ط ٣)، جدة: دار البيان العربي.
- معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٢). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- يوسف عبد الفتاح (١٩٩٦). الاتجاهات النفسية نحو مركز المرأة في الأسرة والمجتمع بدولة الإمارات. مجلة علم النفس، ١١(٤٠، ٤١)، ٣٤-٤٨.
- يوسف عبيدان (٢٠٠١). مشاركة المرأة القطرية في الحياة السياسية، رصد الواقع. تقرير مقدم لمشروع الإستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في قطر، الدوحة: منشورات المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

المراجع الأجنبية

- Ajzen, I. & Fishbein, M. (1980). Understanding attitudes and predicting social behavior. Prentice- Hall, Englewood Cliffs, NJ.
- Ajzen, I. (1988). Attitudes, personality and behavior. Open University Press, Milton Keynes.
- Al-Kandari, Y. & Poirier, F. E. (2001). Modernization and family structure in Kuwait. The Educational Journal, Issue (60) summer, 2 (15), 225-239.
- Banyard, P. & Hayes, N. (1994). Psychology, theory and application. Chapman & Hall, London, UK.
- Bartholomew, C. Costello, J. (1997). Cross- Cultural caring global solution for empowering females, caring in age of technology females. Proceeding of the International Conference on Counseling in the

21st Century (6th) Conference, Beijing, China, May, 29-30 - 1997, CG 629879.

- Breckler, S. J. (1984). Empirical validation of affect, behavior, and cognition as distinct component of attitudes. Journal of Personality and Social Psychology, 47, 1191-1205.
- Chaiken, S. & Stangor, C. (1987). Attitudes and attitudes Change. Annual Review of Psychology, 38,575-630.
- Chia, R. C; others (1994). Cultural differences in gender role attitudes between Chinese and American students. Sex Roles, July, v31, (1-2) 23-30.
- Cohen, B. H. (2000). Explaining Psychological Statistics. (2nd Eds) New York: John Wiley & Sons Publication.
- Eagly, A. H. (2002). Role congruity theory of prejudice towards female leaders. Psychological Review, July, v (109), 3, 573-598.
- Eagly, A. H. & Chaiken, S.C. (1980). Attitudes structure and function. In D. Gilbert, S. T. Fiske & G. Lindzey (Eds) the Handbook of Social Psychology (4th Eds, Vol. 1). New York: McGraw- Hill.
- Gallant, S. J. & others (1999). Health care for women. Psychological, social and behavior influences. Washington. Dc 20002: American Psychological Association Publication.
- Gerow, J. R. (1989). Psychology: an introduction. (2nd Eds). Boston: Scot, Foresman and Company.
- Ghyun, Y. (1998). Attitudes towards women in adolescents Korean sample. Paper presented to the Korean Psychological Association, Seoul, Korea, October 1998.
- Gold, M. & Douvan. E. (1996). A New Out Line of Social Psychology, Washington, DC 20002: American Psychological Association Press.
- Hanssab, S. (1991). Acculturation and young Iranian women: attitudes towards sex roles and intimate relationships. Journal of Multicultural Counseling, V19 (1)11-21, January 1991.
- Harris, R., J., Firestone, J. M., (1998). Change in predictors of gender role ideologies among women: multivariate analysis. Sex Roles: A Journal Research, Feb, v (3-4), 239-252.
- Henderson, K., D. & Abigail, J., S. (1997). Feminist consciousness: perspectives on women's experience. Personality and Social Psychology Bulletin, v (23)4, 415-426.
- Holekamp, M. (1991). Hardworking and pleasant: the ideal woman as described by adolescents in the United States and Philippines. Paper Presented at the Annual Meeting of the Mid Western Psychological Association (63rd, Chicago, IL, May 2-4, 1991).

- Inkless, A. & Smith, D. H. (1974). Becoming modern, individual change in six developing countries. USA, Cambridge, Massachusetts, Harvard University, 9-10.
- Katz, L. f. & Gottman, J.M. (1993). Patterns of Marital Conflict Predict Children's Internalizing and Internalizing Behaviors. Developmental Psychology, 29 (6) 940-950.
- Kazumi, S. (2000). Change in the level of relatedness in identity exploration among Japanese Female late adolescents. Paper presented to the International Congress of Psychology (27th, Stockholm, Sweden, July 23- 28, 2000) Partially Supported by the Ministry of Education, Science, Sports and Cultural).
- Marshall, N. L. (1997). Combining work and family, In: Gallant, Sherlle J. & Others (Eds) Health care for Women. Psychological, Social and Behavior Influences. Washington. DC: American Psychological Association Publication.
- Martin, C. L. (1995). Stereotypes about children with traditional and non- traditional gender roles. Sex Roles: A Journal Research, v33, (11-12) 727-751.
- Mattanini, D. A. & Thayer, B. (1996). Fining Solutions to Social Problem, Behavioral Strategies for Change. Washington DC: American Psychological Association Publication.
- Pat, Laura J. (1997). Adolescent sex role stereotyping: change through Wilderness courses. Journal of Experiential Education, v20, 3, 161-165.
- Pennington, D. C. & Edward, E. (1996): Essential of Social Psychology. London: Holder Stoughton.
- Scheuble, L., Johnson, D. R. (1993). Plans and attitudes of college students. Journal of Marriage and the Family, v55 (3), 747-754, August 1993.
- Serbin, L. A. & Others (1993). Sex roles, statues and the need for social change. Monographs of the Society, for Research in Child Development. V (58), 2, 93-95.
- Smith, M. B., Bruner, J. S & White, R. W. (1956). Opinions & Personality. New York: John Wily Publication.
- Swan, S. & Robert, S. Wayne Jr. (1997). Gender stereotypes and social identity: How being in the minority affects, Judgments of Self and others. Personality and Social Psychology Bulletin. V (23) 12, 1265-1276.
- Wade, C. & Tavris, C. (1990). Psychology. (2nd edition) New York: Harper & Row, Publisher.

- Worell, J. & Johnson, N. G. (1997). Shaping the Future of Feminist Psychology. Education, Research and Practice. Washington: American Psychological Association Publication.
- Zhang, J. & Thomas, D. (1994). Modernization theory revised: a cross – cultural study of adolescent conformity to significant others in Mainland China, Taiwan and the USA. Adolescence, v 29(116), 885-90.
- Zimbardo, P. G. & Leippe, M. R. (1991). The Psychology of Attitudes Change and Social Influence. New York: McGraw-Hall.

تاريخ ورود البحـــث: ٧ /٩/٢٠٠٥م
تاريخ ورود التعديلات: ١٢/٣/٢٠٠٦م
تاريخ القبول للنشـــر : ١٥/٣/٢٠٠٦م

Attitudes of a Sample of Qatar University Students Towards Modernization and Development of Social and Cultural Roles of the Qatari Woman

Batoul Muheeideen Khaliefa*

Abstract

The main purpose of this study is to identify the attitudes of sample of Qatar University students towards the modernization and development of social and cultural Qatari woman's roles.

The sample: the final sample tested (314) students, (157) males, (157) females. Statistics analyses used were the means, standers deviation, factor analysis Univariate Analysis of Variance and POST-HOC-Tests Scheffe. **Questionnaires:** Were attitudes towards the social roles of Qatari women. Modernization of the social and cultural roles of Qatari women. Modernization and development the society. **Results:** Indicated that The main effect of sex was significant in all the variables of the study, and this significant effect was for the females. In addition to this result that the main effect of studying years was not significant except reactive the role of woman and renewal woman's roles, and this significant effect was for the females. There was a significant interaction between sex and studying years in quality of woman's role, and efficiency of martial life/ and selective attitudes, and this significant was for the females. There was not a significant interaction between sex and studying years in the variables of the attitudes towards modernization and development of woman's roles.

* **Assistant professor – Psychological sciences Department, College of Education, Qatar University.**